الاتحاد

44

العدد الرابع و الأربعون

15 | 07 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

عمل للفنان مصطفى يعقوب

في هذا العدد

4 السوريون والإساءات في تركيا

9 مهجري حمص بين رمضاء المخيم ونار الأسد

6 الفنانة التشكيلية سمية خضري

12 حان الوقت للجم خطاب الكراهية الموجه ضد اللاجئين السوريين

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

16 من عيادات الطب النفسي

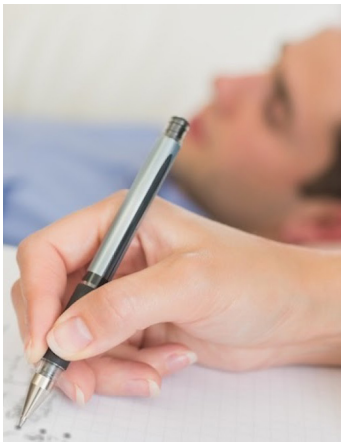

18 هل تخصصك بحاجة إلى عملية تجميل

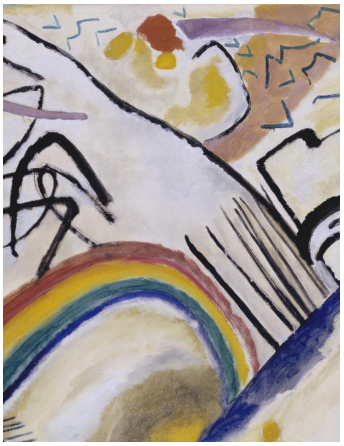

21 دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الشفافية

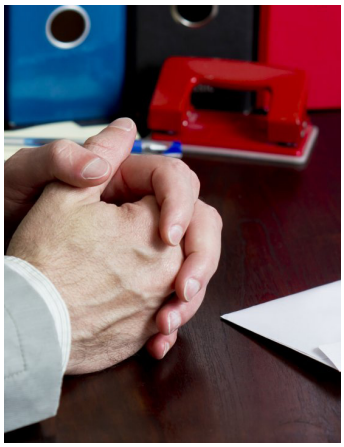

30 أريد فكرة للانتحار

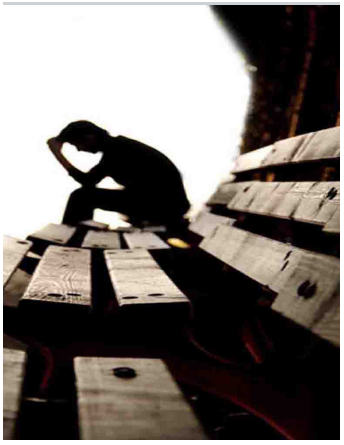

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

الفنانة التشكيلية سمية خضري

شيء مذهل حقاً أن تسمع عن سيدة وفنانة وإنسانةٌ أنثى ترسم بسكيّن الفنّ وتحوّل بهذه الأداة المشهورة بالجرح والقتل والذبح المشاعر والأحاسيس والآلام والأفراح فنًا حياً متحركاً ينبض بالحياة . قصة غريبة فعلاً ولطيفة سمعت عنها لم أتمالك نفسي طلبت الزيارة وبكرمٍ حلبيٍ أصيل تكرمت واستجابت

بقلم: د. خضر السوطري

توجهت إليها مع صاحبي نخبّ الأرض خباً نمشي نتلوى في شوارع الفاتح القديمة . المرصوفة الأرض بالحجارة السوداء مروراً بالقناطر المائية الحجرية الضخمة التي تمر بعدد من الحقب والتواريخ البيزنطية والعثمانية وعصور السلاطين .. يقابلك بين الحينة والحينة مقاهي قش قديمة على قوارع الطريق لسيّاح ومواطنين يشربون الشاي التركي المعتّق . فيثملون حباً وتيهاً . طرقنا بابها وكانت بالانتظار . استقبلتنا بابتسامة وحفاوة وفتحت الباب وطبعاً كعادة الأتراك طلبت خلع الحذاء أولا ثم الاندلاف إلى غرفة الضيوف الوثيرة الجميلة التي يوحي ترتيبها وجمالها عن ذوق حلبي تاريخي أصيل امتزج بأخلاق العوائل الراقية.

بصراحة كنت في البداية متوجساً فأنا سأقابل سيدة تلعب بالسكين (سكين الرسم طبعا) وأنا واحدٌ من المدنيين المساكين وأخاف حتى من الدلافين أصدقاء الإنسان ولكن وما إن استقر مكاني بالجلوس تسمّرت عيوني على لوحةٍ جميلةٍ أخّاذة ولعل عيناي لم تفارقها طوال زيارتي وجلستي . إنها لوحةٌ رائعة بالألوان الخضراء ومشتقاتها مكتوب عليها « الله محمد » بشكل هندسي جميل لأول مرةٍ أرى مثل هذا الفن وتداخل الشكل الهندسي الهرمي بتمازج الألوان النافرة وزهوها وطلاقتها وكأنها تتكلم جلالا وعظمة..

كانت كأس الشاي جاهزةً قبل مجيئنا وكأنها لم ترد أن تشغل نفسها بتحضير الضيافات لتترك المجال للحديث عما هو ألطف وأجمل وكانت جلسة كأنها بحديقة أو رحلة سياحيةٍ أو إلى عالمٍ أخر ينقلك إلى حيث المتعة والفن والجمال والتاريخ الممزوج بالنفس السوري وباللهجة الحلبية العريقة وبثقافة حلب الأولى في العالم والأقدم في التاريخ .

سيدة ولدت ملهمة وفنانة وتخصصت في التاريخ وفي الآثار وكانت وظيفتها في الأثار وأين .. في قلعة حلب وعاشت تنقب عن الآثار وتكتشفها وتزيل الغبار عنها والغموض عن حكاياتها وتكتشفها وتعيش قصصها هكذا كانت تتكلم بانسياب تحكي كيف تزوجت فناناً في قلعة حلب ورساماً من أشهر فناني حلب أحبت فنه وفكره وتقدم إليها وبصعوبةٍ قبل أبويها المترفيين الغنيين ذلك الفنان الذي كان فقيراً .. وشكلا أنموذجاً لحياةً من لون خاص تمزج الألوان وترسم الأحزان وتزيل عن الآثار الران ....

تلك هي السيدة الحلبية التي عاشت في السليمانية في حلب في شوارعها القديمة قريباً من أهم وأشهر أبواب حلب القديمة وكان عملها في القلعة الشهباء حيث كانت تستلهم العظمة والفن والإلهام المخزون في أعماق أعماق وجدانها وروحها ونفسها وعقلها فترسم رسماً جديداً سألتها هل تنقلين أو تضعين أمامك لوحة أو تخرجين للطبيعة تستلهمين ؟ قالت أبداً أبداً كله من كياني وذاتي وإحساسي

ولعل ما يثير الفنّان أكثر المآسي والأحزان والأحداث الجلل نعم إنها من حلب نعم حلب التي بكت دماً بعدما ثبتت وقاومت وانتظرت العرب والعجم والأصدقاء والأقرباء دون أن يوقف التدمير والطغيان أحدٌ من الأنس أو من الجان .

لوحةٌ تمثل كلّ هذه المعاني زهرة جميلة زاهيةٌ بعيون داميةٍ تبكي دماً تنهمر في نهرٍ يجري يختلط فيه ماء الحياة ودم الأبرياء وتجسد الصراع والمدافعة في أصعب سيناريوهات التراجيديا الإنسانية في العصر الحديث إنها سوريا الحديثة .

ولوحةٌ ولوحةً ولوحةً لكل لوحةٍ قصة لمن رسمها وقصصٌ لمن وقف أمامها وقرأها يفسر فيها أحاسيسه ومشاعره.

منذ ثلاثة سنوات ونصف وحينما استشهد زوجها تركت أحلامها وانطلقت ببنياتها الثلاث تركت الجاه والمال والبيوت والأملاك والعزّ لتدخل في التيه واختارت استانبول .. لم تتوقف ولم تهن ولم تستسلم للهواجس ولم تقعد فهي أمام تحدي الحياة الصعب وطلب الرزق والسكن والستر وتربية الأسرة ... عادت إلى سكينها وفجرّت فنها المخزون وبدأت تقيم معارضها الفنية وتبيع لوحاتها في معارض لا يحضرها إلى الكبار والشخصيات الذين يقدرون الفنّ والإبداع .

لوحةٌ بقيت ترسمها في مرسمها ١٤ ساعة تنهمك عليها لا تتوقف ولا تأكل ولا تشرب حتى تنهيها ولوحةٌ بعشر ساعاتٍ تقضيها مع مشاعرها وعقلها وفنها تستخرج كل الكوامن والمشاعر والتاريخ والآثار والفكر والثقافة ....

سألتها كم تحتاجين لتقيمين معرضاً جديداً قالت الأن مجرد ترتيب وإعلام وإعلان وتنظيم يليق بهذا الفنّ المميز فهي تمتلك سبعين لوحةٍ من مختلف ألوان الحياة والأحاسيس والقصص ..

قصة نجاح لامرأة عظيمة فنانةٍ مهاجرةٍ نموذجاً للسيدة السورية الناجحة التي تعيل نفسها وتكفل وتربي بناتها بنفس درجة العزّ والفخار التي عاشتها في سورية العزيزة .

كان سبب الزيارة أنها تبحث عن منظمة خيرية أو أيتام أو مساكين لتقيم معرضاً تبيع ما صنعت من مشاعرها وروحها بسكينها الفنيّ لتعيل أولئك الأيتام والمساكين ولتريح ضميرها بمشروع يرضي نفسها ويرضى عنه ربها فيقبلها ويرحمها .

ولأول مرةٍ أنهي قصتي وشعوري أنني أوقفت تدفق الكلمات والأفكار والحكايات والقصص والإلهامات التي تفجرت من زيارتي لتلك السيدة العظيمة . هل هي قصةُ نجاح أم قصة عطاء وتميز أم أنها طبيعة الإنسان السوري الحي المبدع أينما كان !! .

صحيح أن الساسة المسؤولين في تركيا نفوا حملة الاتهامات بصدد تورط سوريين في بلدهم المضيف تركيا في جرائم استهدفت الأتراك، وصحيح أن كثيرا مما جرى تداوله يحمل صياغة التضخيم للوقيعة بين الأهل والأهل من سوريين وأتراك في تركيا، إنما لا بد من النظر في القضية مهما تدنّت نسبة الإساءات والمخالفات والجرائم الصادرة عن السوريين ومهما كانت نوعيتها، وبغض النظر عن المواقف النبيلة الإنسانية من جانب الغالبية العظمى من شعب تركيا، عندما يتعرض بعض أهلهم السوريين للضيم في بلدهم كما ظهر في التفاعل الشعبي والرسمي مع قضية المرأة الحامل ورضيعها في بلدة صقاريا.

السوريون والإساءات في تركيا

بقلم: د. نبيل شبيب

حدود المشكلة

في البداية ينبغي التأكيد:

١- الإساءات بغض النظر عن حجمها تؤذي السوريين في تركيا مثلما تؤذي أهلهم المضيفين لهم من شعب تركيا والمسؤولين فيها.

٢- نسبة السوريين في تركيا المتورطين في إساءات ما نسبة محدودة، ولكن مفعولها من خلال استغلال وقوعها مفعول كبير وخطير، ولهذا وجب التحذير منها ومن آثارها.

٣- جميع السوريين في تركيا مسؤولون عن التلاقي على بيان تلك الإساءات على حقيقتها دون تهويل من شأنها ولا تهوين، وعلى إطلاق مبادرات إيجابية للحد منها والتعامل المدروس الهادف مع مرتكبيها.

٤- والجدير بالذكر أنه لا يصح قطعا التسرع في طرح مقارنات ما - ولو على سبيل التحذير - بين مشكلات الوجود السوري في تركيا، ومشكلات الوجود السوري في لبنان تخصيصا، لا سيما على خلفية الأحداث الإجرامية الدموية التي تعرض لها المشردون في المخيمات.. فليست تركيا كلبنان، ولا ظروف السوريين فيها كالظروف في لبنان.

إطار عام للتعامل مع الإساءات

يحسن التمييز بدقة:

١- بين مرتكبي الإساءات ممّن لا يدركون أبعاد ما يصنعون، وقد ينقص معظمهم الوعي أو ضبط النفس أو ملء الفراغ بما يفيد، أو يجهلون ما تعنيه كلمة ضيوف وما ينبثق عنها من واجبات أخلاقية وسلوكية..

٢- وبين من يرجح أنهم «مندسّون» يتعمدون ارتكاب ما يراد استغلاله لإثارة «أزمة» في تركيا.

كذلك يحسن وضع المشكلة في إطار يمنع مبالغات تزيدها اشتعالا، ويمنع الإهمال الذي يضاعف خطرها:

١- فالقضية ليست قضية «سوريين في الشتات».. فحسب، بل قضية شعب واجه في موطنه وفي الشتات محنة كبرى، ويوجد في صفوف كل شعب مستقر أو ممتحن على السواء المحسن والمسيء، الخلوق والوضيع، الصالح والطالح، الواعي والأحمق، المتحضر والمتخلف.

٢- قيمة الإنسان عند سواه، وفي المجتمع من حوله، أيا كان وحيثما كان، هي بأخلاقه وسلوكه معا، ارتفاعا وانخفاضا.

٣- المعتاد هو تسليط الأضواء، الإعلامية والاجتماعية، على من يتجاوز الأطر العامة المألوفة، سواء في ذلك صاحب الخلق الكريم تألّقا وتفوّقا لا سيما في فترة المحنة، وقد يكرّم أحيانا، أو صاحب الطبع اللئيم انحدارا وإجراما، ولا يناله أحيانا ما يستحق من عقاب رادع، ولهذا لا يصح تعميم حالات معدودة على الجميع، لا تنديدا ولا تمجيدا.

النداءات مطلوبة بشروط

توجد دوماً وفي العالم الافتراضي تخصيصا «نداءات» عامة في صياغتها، متسرعة لا يتحقق من يطلقونها من قضية يطرحونها، ومثالها بعض النداءات العديدة المنتشرة مؤخرا للامتناع عن ارتكاب الإساءات في تركيا.. وللنداءات إيجابيات وسلبيات ينبغي لمن يوجهونها أخذها بعين الاعتبار، فهي:

(١) من جهة تساهم في تذكير من تنفعه الذكرى، ونشر أجواء إيجابية، تساعد على اتخاذ خطوات عملية إيجابية، ولكن تفقد مفعولها ما لم تقترن باتخاذ خطوات عملية..

(٢) وهي من جهة أخرى تساهم دون قصد في تسليط الأضواء على «وضع شاذ» كما لو كان هو الوضع العام، فتحقق بذلك أغراض من يتعمدون الإساءة لزرع «فتنة».

لا يعني ذلك الامتناع عن توجيه النداءات ونشرها، لا سيما إذا صدرت عمن يُرجى الاستجابة إليهم لمكانتهم ومواقعهم العامة، إنما لا بد من مراعاة الصياغة الدقيقة ومواكبتها بخطوات عملية مدروسة هادفة.

مبادرات مطلوبة بشروطها

من أراد التفاعل العملي - وكان قادرا عليه - فليتذكر ما عبّر عنه المتنبي في بيتين من قصيدة له:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته... وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا

ووضعُ الندى في موضع السيف بالعلى... مضرٌّ كوضع السيف في موضع النّدى

ومشكلات السوريين في تركيا تحتاج إلى نوعين من المبادرات:

أولا:

مبادرات عملية عامة مطلوبة بغض النظر عن مشكلة الإساءات وما يشابهها، ويوجد الكثير من ذلك، ولا ينبغي التشاغل عن المشاركة الجادّة فيها وأن نتوهّم الواجب مقتصرا على عالم افتراضي، لا يكلفنا أكثر من «كلمة وصورة».

من هذه المبادرات العملية التأسيسية كأمثلة كل ما يساهم في:

١- رفع مستوى الوعي الخلقي والسلوكي التربيوي عند من يستجيبون من ذوي الخلق الكريم ابتداء..

٢- تكريم مناسب لحالات متميزة من العطاءات الإيجابية من جانب السوريين والأتراك على السواء..

٣- دراسات منهجية مع مخططات عملية، تتناول أوضاع فئات المشردين وفق أعمارهم، وإمكاناتهم، وتخصصاتهم، ومواقع انتشارهم، ومشكلاتهم، بما يساعد على وضع مشاريع معيشية ومعنوية، وتمويلها وتنفيذها بإدارة تخصصية وحرفية، ليكون وجودهم في البلد المضيف، إيجابيا، يحقق الفائدة معنويا وماديا، للطرفين، الضيوف والمضيفين، على مستوى العامة، وعلى مستوى من يشغلون مواقع التأثير.

ثانيا:

مبادرات تعالج المشكلات الطارئة والشاذة عن المسار العام، ومثالها مشكلة إساءات لا يستشعر مرتكبوها المسؤولية عما يترتب عليها، أو يتعمدون ما يصنعون، ويسري على الأمثلة التالية أن تنبثق أية مبادرة عملية من «أرضية بنيوية» تنشأ من خلال التواصل والتعاون المباشر من جانب من يطرح «مبادرة» ما، مع الجهات الرسمية المختصة، وما ينبثق عنها بتوكيل رسمي، ومع الجهات الحرفية المتخصصة، كالمنظمات التي أثبتت كفاءاتها في العمل الأهلي/ المدني، على أن يشمل التواصل والتعاون سائر الخطوات المرتبطة بالمبادرة، دراسة وتخطيطا وإدارة وتمويلا وتنفيذا ومراجعة وتقويما وتطويرا.

من المبادرات المباشرة المقترحة والممكنة نظريا، مع ملاحظة أن «القرار» لمن يقيم في تركيا ويتابع المشكلة من كثب ويعلم بما يصلح منها أو من سواها للتطبيق العملي:

١- تشكيل لجان شعبية «سورية - تركية»، على مستوى الأحياء التي ينتشر فيها المشردون السوريون - والجميع مشردون ضيوف - لرصد احتياجاتهم واحتياجات أهل الحي من الأتراك، ودراستها وتلبية المشروع منها، من خلال التعاون مع المسؤولين والمقتدرين.

٢- التواصل مع الجهات المسؤولة في تركيا عن ملاحقة المسيئين والتحقيق في إساءاتهم، سيان لمن ينتسبون وما هي أغراضهم، وإيجاد قنوات منظمة للتعاون مع تلك الجهات ودعمها في تركيز الإجراءات الواجبة على من يستحق المحاسبة وربما العقوبة على إساءة يقترفها.

٣- التعاون مع الجهات المسؤولة لإنشاء هيئة مركزية / مكتب رسمي لتلقّي الشكاوى والتحقق منها وتصنيفها وإحالتها إلى الجهات المختصة.

٤- التعاون مع المتخصصين على صياغة حملات توعية رصينة مدروسة، للحد من مفعول عشوائية بعض الحملات في العالم الافتراضي، المخلصة غالبا، والحافلة أحيانا بالإثارة أكثر من طرح الحلول العملية.

٥- العمل لحصر عمليات التعريف بوقوع الإساءات ومرتكبيها لدى مرجعية تركية - سورية تتولى تدريجيا اتخاذ إجراءات مناسبة قبل استفحال الأزمة، بدءا بالحوارات المباشرة، انتهاء بمعالجة المشكلات الفعلية القائمة، بهدف الوقاية من الانزلاق إلى ارتكاب الإساءات، والحيلولة دون استفحالها في الأوساط السورية التي تعاني من مشكلات معيشية واجتماعية وخلقية.

والله ولي التوفيق.

حان الوقت للجم خطاب الكراهية الموجه ضد اللاجئين السوريين

بقلم: د. رغداء زيدان

تنوعت معاناة السوريين خلال سنوات الحرب بأشكال مختلفة، حيث لم تقتصر على القتل والتشريد والاعتقال والألم بأنواعه، بل زاد عليها حملات التحريض التي تعرض لها هؤلاء السوريين في بلدان اللجوء المختلفة، والاتهامات التي طالتهم في كل مكان ذهبوا إليه.

عبارات الاتهام والدونية والضيق والعنصرية والإقصاء حاصرتهم في كثير من البلدان، فبعد أن عايشوا القصف والفقد والتشرد في بلدهم التي تدخّل فيها شياطين الإنس والجن، صار مجرد كونهم سوريين مدعاة للشك فيهم أينما ذهبوا، وصار الواحد منهم يتوقع أن يصادف صعوبات في أي عمل ينوي القيام به فقط لأنه سوري.

ومع انتشار التفجيرات في العالم هنا وهناك، بات من الطبيعي والمتوقع دائماً أن يكون المتهم الأول في أي عمل تخريبي سوري الجنسية، وغالباً تكون الأدلة التي تعتمدها السلطات مثيرة للضحك، حتى بات السوريون أنفسهم يتندرون على هذا.

يتحمل الإعلام مسؤولية كبيرة في التحريض على السوريين، وذلك بنشره لأخبار كاذبة، أو تضخيم أحداث فردية لتحميل جميع السوريين مسؤوليتها، لكن هذا الإعلام لا ينشر إلا خدمة لمصالح سياسية، يستغلها هذا الطرف أو ذاك، حتى بات السوريون ورقة لعب سياسية في بلدان كثيرة، توّظف لخدمة أهداف أخرى خاصة.

المشكلة، أن أمر التحريض صار يتنامى في بلدان اللجوء كافة، مهدداً سلامة وأمن واستقرار اللاجئين السوريين الباحثين عن الأمان أصلاً، مع اختلاف الأساليب، التي تكون فجة في بلد أكثر من بلد آخر.

ففي لبنان مثلاً، تحوّل الوجود السوري لوباء، فالسوريون مسؤولون عن زيادة النفايات، وتلوث الهواء، وسوء الخدمات، والفقر والبطالة، وحتى تغير ألوان البشرة في ذلك البلد السياحي الجميل الذي خربه اللجوء السوري البغيض!.

أما في الأردن فإن السوريين أخذوا وظائف الشباب، وملؤوا الشوارع بدبكاتهم، وغيّروا نمط الأعراس والحفلات في عمّان، وهددوا ثقافة البلد وهويته!.

وفي تركيا، كان السوريون مسؤولين عن خفض رواتب العمال الأتراك، ورفع أجور المنازل، ودخلوا الجامعات بدون فحص قبول، واستحوذوا على معونات الحكومة، التي راحت تنفق عليهم دون حساب، حتى أنها تنفق على عمليات طفل الأنابيب للنساء السوريات!.

وفي أوروبا فإن التواجد السوري الكثيف غيّر السمة العامة لأوروبا، فأينما تسير تجد سورياً يتبختر هنا وهناك. وقد حذّر مسؤول لبناني أوروبا من تغير جيناتها وتحول لون بشرتها البيضاء إلى سوداء بسبب غزو اللاجئين السوريين!.

بالطبع، فإن الشرفاء في كل بلد من بلدان اللجوء التي استقبلت لاجئين سوريين، كتبوا منتقدين خطاب الكراهية والعنصرية، إلا أن صوتهم كان ضعيفاً بالمقارنة مع الصوت العالي التحريضي، الذي شيطن السوريين، وقلل من شأنهم، ووسمهم بشتى الأوصاف التي تحط من قدرهم، وترسم لهم صورة قميئة منفّرة.

لذلك أرى أن من الواجب المطالبة بلجم خطاب الكراهية التحريضي ضد السوريين في الإعلام، عن طريق مواجهته وكشف كذبه من جهة، وبالطرق القانونية من جهة أخرى.

وأظن أن بيان الصحفيين الأتراك والمنظمات المدنية التركية، الذي نُشر قبل أيام، وأدان لغة الكراهية والعداء والتمييز العنصري التي يستخدمها بعض الصحفيين العاملين في عدد من وسائل الإعلام المحلية، ضدّ اللاجئين السوريين الموجودين داخل حدود البلاد؛ يصب في الخانة ذاتها التي يدعو إليها العهد الدولي، حيث طالب البيان بفتح تحقيق قضائي بحق رؤساء التحرير والصحفيين والكتّاب والمراسلين الذين يستخدمون لغة التمييز العنصري والكراهية.

وكما بيّن البيان، فأن الوظيفة الأساسية للعاملين في قطاع الإعلام، هي إنتاج ما هو لصالح الرأي العام وإظهار الحقائق دون تحريف، وليس استخدام لغة كراهية وتمييز عنصري، لا تتناسب مع قيم العمل الصحفي، ولا تعدو سوى أن تكون أداة لتنفيذ المؤامرات الرامية لخلق نزاعات في المجتمع.

العمل المدني
و فوبيا "رهاب" العمل السياسي

بقلم: د . عامر أبو الخير

نلحظ وعلى الدوام انبراء بعض قادة العمل المدني والقائمين عليه وباستماتة للدفاع عن أنفسهم ومؤسساتهم وأعمالهم و»تبرئة» ساحاتهم من «تهمة» السياسة والبراءة منها , وكأنها عمل مأفون , أو هو رجس من عمل الشيطان .

والحقيقة هي أن هذا الموقف مغالطة لكنها على الأغلب مغالطة بريئة بمثل براءة جهل هذا البعض لمفهوم السياسة وطبيعة العمل السياسي , أو لتراكم المفاهيم المسيئة للسياسة ككل ويعود هذا الى الممارسات الشاذة لكثير من «السياسيين» الذين تحولوا الى ديناصورات الاستبداد والاستعباد مما جعل الناس ينظرون الى السياسة على أنها – كما لقنوا – «فن المخادعة» و «الكذب» و «الغدر» و «التكالب على السلطة» وهذه مفاهيم خاطئة منها العفوي ومنها المبرمج , إذ هناك من لا يريد لهذه الأمة أن تنهض من خلال ممارستها للسياسة على حقيقتها فرسم في الأذهان أن السياسة هي الأشكال والممارسات المذكورة آنفاً , علماً أن السياسة ودون الخوض والإطالة في التعريفات والمفاهيم و»الأحاسيس» فهي ـ أي السياسة ـ باختصار «فن حكم المجتمعات» وهي «فن الترويض» فكلمة سياسة تأتي في الأصل من (ساس) (يسوس) أي يروّض , فسايس الخيل مثلاً هو مروّضها وراعيها .

من جانب آخر حتى مصطلح المجتمع المدني نفسه في الأصل لا يزال يواجه مشكلة في الاستيعاب بسبب من المفاهيم التقليدية التي تحكم مجتمعاتنا التي تنظر الى كل ما هو جديد على أنه «بدعة» وأن كل وافد غير مألوف هو مشبوه وربما وراءه الاستعمار و»الامبريالية» ويهدف لاختراق بنيتنا الاجتماعية ومن ثم التغيير في ثوابتنا وقيمنا ومعتقداتنا , وهذا ما تروّج له الأنظمة الاستبدادية المتسلطة التي تتقمّص دور (قائد الدولة والمجتمع) وتحتكر الحياة الاجتماعية برمّتها .

هذه الأنظمة التي ترى فيها هذا الوافد المنافس المحتمل لها على السلطة , علماً أن العمل المدني ينتفي بمجرد اقترانه أو خضوعه للسلطة بمعناها الحكومي الرسمي . كما أن أهم ركن في أركان العمل المدني السليم هو الاستقلالية التامة بل العلو على الدولة كما يرى البعض ومنهم المفكر (كوفاليف) الذي يقول إن المجتمع المدني هو المجتمع الذي لا ينتسب الى الدولة بل الدولة هي التي تنتسب الى المجتمع

وكلمة مدني كما يرى البعض الآخر تحوي قيماً مدنية تقع في أعلى سلم القيم الاجتماعية النبيلة كـ (المبادرة – التطوع – الايثار – الانتساب الحر – الالتزام .....) .

وعليه فإن منظمات المجتمع المدني عندما تنتظم تحت هذه المفاهيم السامية تقوم بنقل المجتمع وأفراده من حالة الفردانية إلى حالة المواطنة الصالحة المساهمة إيجابياً في نهضة الوطن ككل . وبالتالي تنقل وترتقي بالمجتمع الى حالة مجتمع العدالة والمساواة والتنوع والديمقراطية والتسامح وكل متطلبات المجتمع السليم .

وبالعودة الى السياسة وأداتها الرئيسية التي هي الأحزاب فإنها تقوم بنفس المهام والأهداف التي تقوم عليها منظمات المجتمع المدني وتتشارك معها في العديد من الأعمال ولعل أهمها دور الرقابة الإيجابية على الحكومة وتقويم أدائها الأمر الذي يدفع بالحكومة نحو تطبيق «الحكم الرشيد» كذلك دور الإصلاح المجتمعي.

كما تتشارك الأحزاب والمنظمات في أهدافها السامية نحو التغيير الأيجابي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مع هذا كله هل يمكن القول أن الاحزاب السياسية تنتسب الى منظمات المجتمع المدني !؟

الجواب نعم وبقوة فالحزب السياسي هو من منظمات المجتمع المدني بل يتقدم عليها أحياناً كونه يسعى للتغيير من خلال وصوله الى السلطة وهنا يكون له التفوق . لكن بمجرد وصول الحزب الى السلطة تنتفي عنه هذه الصفة لأنه تخلى عن أهم ميزات العمل المدني وهي الاستقلالية والحيادية .

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن رهاب السياسة ونفي منظمات المجتمع المدني وتبرؤها من العمل السياسي أمر مناف للحقيقة والواقع وكل الناس وفي شتى أعمالهم وتصرفاتهم يعملون في السياسة بل أن العاملين في منظمات المجتمع المدني لا تكاد تغادرهم كلمة السياسة في تصريحاتهم وشروحهم لأعمالهم إذ نلحظ ان البعض يردد :

ـ سياستنا المالية كذا ..

ـ سياستنا في التشبيك قائمة على ....

ـ سياستنا الاعلامية تتخذ الخطوات التالية .....

وهكذا .....

بل إنها تمارس – أي منظمات المجتمع المدني – السياسة بشكل مباشر في بعض الأحيان كما فعل (الاتحاد العام للشغل) في تونس عندما مارس ضغوطا كبيرة وفاعلة على الأطراف المتخاصمة في الحكومة وجعلها تتفق فيما بينها تحت ضغط الشارع وتنهي أزمتها الأخيرة .

أليس هذا عملاً سياسياً ؟!

ختاماً يمكن إعادة التأكيد على أن السياسة هي صلب كل الأعمال وأن الالتباس في التفريق بين السياسة والسلطة جعل البعض يمارس على نفسه رهاب السياسة .

وأن الاحزاب السياسية تنتمي بالضرورة الى منظمات المجتمع المدني ولأنها تلتقي معها في كثير من الأهداف والمنطلقات لكن شريطة أن لا تكون هذه الأحزاب في السلطة لأنه بوصولها الى الحكم تتغير طبيعتها وانتماؤها وبذلك تفقد خاصيات العمل المدني .

هل تسمع لنا المنظمات المعنية

مهجري حمص بين رمضاء المخيم ونار الأسد

بقلم: عبد الظاهر فهد

خرج أهالي مدينة حمص بالتهجير القسري من مدينتهم لاجئين إلى المنطقة التي باتت معروفة باسم « درع الفرات «في رحلة استغرقت يومين أقل الوقت ، وما أصبرهم عليها سوى شدة الموت الذي يمطرهم به نظام الأسد أولاً ، ثم ما وَعدوا به أنفسهم من استقبال إخوتهم لهم أخيراً ، ثم ماذا كان ؟!

في الأيام الأخيرة عاد بعض الذين هجروا من حمص إلى مدينتهم ، ولكن هذه المدينة مازالت تحت ذل الأسد وصناعة الفساد التي احترفها نظام الأسد منذ استولى على حكم سوريا ، فلماذا هذه التضحية ؟!

قبل أن يخرج أهالي حمص من مدينتهم وفي المرحلة التمهيدية للتهجير روج بعض أزلام نظام الأسد المدسوسين على الثورة بأن جهة المهجر ستستقبل المهجرين بالمنازل المسبقة الصنع (كرفانات) وسيكون هناك رواتب شهرية ، وهذا جل ما كان يطمح إليه المحاصر الحمصي ، منزل آمن ودخل بسيط يعيش منه ، ولكن الوعود تجاوزت ذلك بالحديث عن رخص الأسعار وسهولة البناء ...

تمت الرحلة فماذا وجد المهجرون الخائفون ؟!

أول دفعة وصلت وجدت أرضا جرداء ليس فيها بقعة ظل قيل لهم هنا سنبني لكم الخيام ، وتم بناء الخيام التي تحمل شعارات مؤسسات إنسانية الهدف شقيقة ، وهنا ومع الصدمة الأولى سأل الناس بعضهم بعضا ، لماذا لم يقدموا لنا كما قدم الهلال الإيراني لبعض الموالين للنظام في مدينة حسياء (منازل مسبقة الصنع طابقية) ، أذكر عندما وصلت شخصيا إلى المخيم أنه هناك من صعد إلى الحافلة يقول : (الرجال تركض مشان تحجز خيم) ، فسألته كيف يتم التنظيم فأجابني : (دبر حالك) ثم توالت المعاناة من نقص الماء ومرافق النظافة والغذاء ...الخ ، حاول الناس أن يجتازوا هذا الوضع ، فالبعض قام ببناء جدران تستره للاستحمام والحاجات اليومية وبقيت أمامه معضلة تأمين الماء لهذا المرفق غير الآدمي ، إلى أن جاءت الإدارة المنتدبة من المنظمات لتمنع البناء وتعد الناس بالإعمار والمرافق وتأمل الناس !

مضى شهر رمضان تتوالى فيه موجات الحر والتي تتضاعف في الخيام ونقص الماء وارتفاع سعر الثلج مما منعه عن بعض العوائل وجاء العيد بعده والمخيمات على نفس الحال «وعود وآمال» ولا شيء ملموس سوى سلة غذائية بسيطة وزعت أواخر رمضان ومبلغ 13000 ليرة سورية للعائلة في حين أن مناطق أخرى قبض الناس فيها مبلغ 20000 ليرة سورية ، وحتى هذا المبلغ لا يكفي ثمن شراء ثلج لمدة شهر من أجل تبريد الماء الذي يكاد أن يغلي لشدة الحر ، حتى يستطيع البشر أن يشربوه ، أما الحديث عن استبدال الخيام بوحدات سكنية طينية - والذي رضي الناس به على مضض – فقد اندثر وما عاد أحد يتحدث عنه ، غياب وجود الجمعيات الإغاثية على غرار مناطق أخرى كإدلب مثلاً ، وهنا للإنصاف بالحديث مع الأستاذ خضر درويش المدير المقيم لمخيم زوغرة وهو ممن هجروا من حمص ، طلبت منه السماح بتوزيع مادة ما لنعين أهل المخيم ، فوافق بشرط عدم امتهان كرامة الناس والتوزيع لكامل المخيم كي لا تقع الإشكالات بين الناس ، والطلبين محقين ، فإذا من الذي يمنع وصول المساعدات إلى المخيم ؟

كل الحديث الذي دار عن تطوير المخيم أين هو ؟!

التطور الذي لاحظته في الفترة الأخيرة :

كانت تدخل صهاريج الماء لتعوض النقص في وحدات التعبئة الجماعية والتي تبعد مسافات طويلة عن الخيام السكنية ويصعب معها حمل الماء ونقله ، اليوم خفض عدد الصهاريج بحجة أنهم زادوا عدد وحدات التعبئة ، وشهادة الأهالي تقول بأن الأزمة لم تحل ، مولدات الكهرباء التي تعمل لمدة ساعتين يوميا مع ضعف الترشيد والمتابعة ، يضاف إلى ذلك سوء تخديم المساجد فلا الناس تسمع الأذان ولا المصلين يطيقون حر صلاة الجمعة في مساجد هي بيوت بلاستيكية مكثفة للحرارة ، أما عن المرافق الحيوية فهذه معاينة شخصية حيث أنها لا تصلح للاستخدام وتحتاج إلى إعادة تأهيل ، كما أن التعامل مع إساءات بعض الأهالي لا تخدم تثبيت الناس وتصبيرهم فالحق لصاحب الصوت الأعلى والعصبة الأقوى .

إن الصورة التمهيدية التي روجها بعض عملاء النظام والتي عملت المنظمات المسؤولة بعكسها تماما ، ويضاف إلى ذلك عدم قدرة الناس على تأمين مساكن خارج المخيم بسبب قلتها وارتفاع الأجور ، وهنا لانعرف لمن نحمّل المسؤولية عن غياب الرقابة على هذا الأمر ، والارتفاع المضطرد للأسعار عموما ، كل هذا صب في خانة عودة بعض الأهالي إلى جور النظام ، والمؤسف في الأمر ليس مجرد التخوف من الاعتقال والتجنيد ، بل الخوف على مستقبل أطفال سورية التعليمي والديني والأخلاقي ، في بيئة يسعى نظام الأسد لجعلها مثالا يحتذى بالفساد الخلقي والديني والاجتماعي .

ليس كل من عاد معذور وليس كل من عاد مجرم ، وليس الهم أن نلطم لعودتهم ، ولكن الهم أن نعرف سبب عودتهم لنتداركه فهل تسمع لنا المنظمات المعنية

إضاءات في الشفافية والمساءلة

قلم الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني

منظمات المجتمع المدني كم تحتاج إلى الشفافية وكم تحتاج إلى المتابعة وكم تحتاج إلى المساءلة ولعلّ الواقع العربي والعالمي لا يشير إلى نزاهة وبراءة لأغلب تلك المنظمات ولعلنا قرأنا جميعاً عن الفساد المركب لرأس المنظمات العالمية في دمشق والكثر من المنظمات الدولية الإنسانية المتابعة للقضية السورية ... ولأغلب المنظمات فساد. يتراوح بين ماهو مقبول وبين ماهو جريمة أخلاقية

سأتحدث بمفاتيح هذا العلم هنا وبعجالة تليق بالوجبات الموجزة السريعة

١- لا بد أولاً من الشفافية الداخلية في المنظمة : وهي وصول التعليمات والقرارات والتوصيات لكافة العاملين بانسيابية ووضوح وإطلاع العاملين والموظفين على الوضع الكامل للمنظمة وبالتساوي والوضع الحقيقي إدارياً ومالياً والأحسن هو إشراك الموظفين في صناعة القرارات والتوصيات ولعله ومنذ المرحلة المؤقتة للموظفين والمتدربين عليهم الاطلاع على كل الملفات والسياسات والرؤى واللوائح والأنظمة والأفضل كذلك إجراء امتحان معرفي لكل هذا لتكون الأمور مبنية على الوضوح والمعرفة .

وَمِمّا يفيد ولتعم المعرفة وتنساب التعليمات ويزاد التواصل : هو التواصل الاسبوعي الدوري للقاءات الحضورية أو عن بعد لكامل الملاك يستعرضون الأنشطة والأعمال ويتخذون القرارات أو يتلقونها ويتابعون تنفيذها .

ويفيد كذلك مدونة سلوك مالية وإدارية توزع على الأفراد صغيرهم وكبيرهم وعاملهم ومديرهم تحدد وتوضح الإجراءات والسياسات

٢- تقارير الشفافية الخارجية : إذا كانت المؤسسة الحكومية مسؤولة لتقديم تقارير الشفافية للرئيس أو الوزير أو المدير وكذلك في القطاع الخاص أمام المالك ولكن منظمات المجتمع المدني تحتاج لتقديم التقارير هذه أمام جهات متعددة ... لمجلس الإدارة وللمانحين ... وكذلك حتى لشريحة المستهدفين ولكل المواطنين فالمنظمة هي ملك المجتمع المدني وكذلك لابد من تقديم مثل تلك التقارير إلى البلد المرخص بها فبلد مثل تركيا مطلوب من المنظمة أن تقدم اربع دفاتر تشمل الإدارية والمالية والتنظيمية ....دورياً .

وتقدم المنظمة ودون أن يطلب منها تلك التقارير ويفضل أن تكون دورية ربعية أو نصفية والسنوية ضرورة لازمة تشمل تقرير الإنجازات والتحديات والميزانية السنوية والموازنة المستقبلة وتعرض في موقع المنظمة وترسل عن طريق الكروبات والأيميلات أو يمكن أن تنشر في الجريدة الرسمية أو مجلات إعلامية أو حتى على التلفيزيونات .

إن نشر تقارير الشفافية يشير إلى صدق ونزاهة المنظمة ويشجع الممولين على زيادة الدعم ويوقف الألسنة عن الكلام والاتهامات

٣- مدونة السلوك : وهي وثيقة تتحدث عن أهم البنود التي تتعلق بالشفافية الإدارية والمالية في المنظمات وهناك مدونات متعددة ومنها مدونة السلوك الصادرة عن الأمم المتحدة ولقد حدث فعلاً أن اجتمعت منظمات للمجتمع المدني وقاموا بالتوقيع عليها متعاهدين على الالتزام بها وتطبيقها من أجل الأمانة والجودة والشفافية . وسأوجز هنا بنود إحدى المدونات اختصاراً وسنطرح تلك المدونة في هذا العدد في مكان أخر لإلقاء الأضواء أكثر على هذا العلم الهام والمهم لاستكمال العمل المدني بعيداً عن الفساد

١- البند الاول : الانسجام مع أوليات التنمية المرتبطة بالرؤية والاستراتيجية للمنظمة

٢- البند الثاني رفض الشروط السياسية الداخلية والخارجية التي تشوّه عملية التنمية

٣- البند الثالث : مبدأ المشاركة وهو مبدأ أساسي بعمل المنظمات وتشجيع وتطوير العمل من خلال التنسيق أو التشبيك الأشمل

٤- البند الرابع : الشفافية المالية والإدارية والتنموية وشفافية المشاريع والعروض والتوظيف والمشتريات والتقارير اللازمة لذلك .

وتنقسم لشفافية داخلية وخارجية وبند إعلامي مكمل

٥- المبدأ الخامس :المساءلة حيث أنه لا بد من جهة دولية او محلية أو حكومية أو منظمة مجتمع مدني متخصصة بالشفافية ومرتبطة بمنظمات دولية أو عالمية .

٦- المبدأ السادس : وهو المساواة والشمول ... الديني الاجتماعي .. العرقي والإعاقة والسماح للتميز الإيجابي للمرأة وبعض الفئات التي تحتاج لدعم وتقوية .

٧- البند السابع الإدارة الرشيدة المنطلقة من حوكمة متكاملة لا فئوية ولا لعصبية ولا لطائفة ضمن عمل مؤسسي.

٨- البند الثامن منع تضارب المصالح : كاستغلال القرابات او المعارف وتقاطع المصالح الخاصة التي تضر بالمنظمة أو التجيير لصالح حزب أو عشيرة او طائفة ولا بد من التأكد من السيرة الذاتية

٩-المبدأ التاسع التأثير والفاعلية : وذلك بتوجيه جميع الفعاليات والموارد والخطط باتجاه الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمنظمة بأقل قدر من الجهد والوقت والمال .

١٠-المبدأ العاشر : نزاهة المنظمة ومصداقيتها وسمعتها الحسنة وأثر ذلك على العلاقات وتسويقها ومشاريعها وقبولها لدى الناس

١١- المبدأ الحادي عشر : حلّ الخلافات وذلك من خلال لجنة تحكيم لفض النزاعات أو آلية للتقصي والمتابعة وفضّ الخلافات.

تلك إضاءات سريعة موجزة ولعل التفصيل لهذا الميثاق ربما يكون التيرموميتر الذي تقيس المنظمة عليه نفسها وترتقي في سلم الشفافية وتنجو من المساءلة

من عيادة الطب النفسي

بقلم: محمد عادل فارس

جمعني لقاء مع طبيب نفسي، وهو صديق قديم لي، يعمل في فرنسة منذ أكثر من عشرين سنة. واستفاض بنا الحديث حتى ذَكر لي بعض الحالات المرضيّة التي يواجهها في عيادته... قال:

في إحدى الحالات كان هناك أسرتان صغيرتان، تتكون الأسرة الأولى من زوجين، عمر الزوج أربعون سنة، وعمر زوجته ثمانية وثلاثون، وليس لديهما أولاد. وتتكون الأسرة الثانية من زوجين وولدين، عمر الزوج خمسون سنة، وعمر زوجته تسع وأربعون.

وكان بين الأسرتين صداقة، فكثيراً ما تزور إحدى الأسرتين الأخرى، ويتبادلان المجاملات وأحاديث السمر في مختلف شؤون الحياة.

قرر الزوج ذو الأربعين سنة السفر إلى كندا مدة شهر أو أكثر قليلاً، وطلب من زوجته أن ترافقه فرفضت!. وهنا تبرعت زوجة الآخر أن تكون هي رفيقته في سفره!. وهنا قالت زوجة الأول: وأنا أقيم عند زوج صديقتي إلى أن ترجع من السفر مع زوجي!.

وهكذا حدث التبادل بين الأزواج بالتراضي!.

لكن المشكلة أن زوجة الثاني التي سافرت إلى كندا، انسجمت مع الشاب الذي سافرت معه، وفي الوقت نفسه بدأت تحسّ بالغيرة، فلقد تركت زوجها مع زوجة صديقها الشابة الجميلة، وصحيح أن كلا الزوجين يجامع زوجة الآخر، بعلم الجميع ورضاهم، ولكن الغيرة شيء آخر.

أما الزوجة الشابة، زوجة الأول، فلم يتحقق لها الانسجام مع الرجل الآخر الذي جاوز مرحلة الشباب.

بعد بضعة أشهر صارت المشاعر تتأزم، والغيرة تشتعل في القلوب. وحين راحت الزوجة الكهلة تعاتب زوجها على شدة تعلقه بزوجة صاحبه الشابة أجابها: لم أعشْ شبابي من قبل، بل تعلّقتُ بك والتصقت بزواجي منك منذ مطلع شبابي، والآن أريد أن أعوّض وأن أنتقل من زهرة إلى زهرة!.

وكان على الطبيب أن يعالج مشاعر الاكتئاب ومشاعر الغيرة عند مرضاه هؤلاء!.

وفي حالة ثانية يأتي رجل إلى الطبيب ليشكو له ما يعاني من اكتئاب!. يقول: إنه من المثليين (وهو الوصف الذي يطلقونه على الشواذ جنسياً) ويأتي صديقه إلى بيته ويمارس معه الجنس، بعلم زوجته. وهي تتفهم ذلك، وتقدِّر رغبة زوجها هذه! وفي الوقت نفسه فإن الزوجة تنشئ علاقات مع بعض الأصدقاء، لكن الرجل يحس بقلق داخل نفسه ولا يرتاح لهذه العلاقات، ويرى أن ليس لها «معاشرة» الآخرين. وهو يطلب من الطبيب أن يعالج وضعه النفسي، ويهدئ من قلقه، ويخلّصه من الاكتئاب الذي يحدث له نتيجة ذلك!.

وفي حالة ثالثة: زوجان موظفان، وعندهما بنت في الرابعة عشرة من عمرها، وقد بردت مشاعر الحب بين الزوجين، حتى إن الزوجة منذ سنة كاملة لم تمكّن زوجها منها! وهذا «حقّ» لها يكفله القانون. بل إن هذه الزوجة تذهب في عطلة نهاية الأسبوع لتبيت عند صديق لها!.

والزوج لم يتقبّل هذه الحال: أتمتنعين عني، وتنامين عند غيري؟!. وبلغ الغضب عنده مرةً أنْ ضربها ضرباً مبرحاً!. اشتكت الزوجة على زوجها، فحكمت عليه المحكمة بالسجن شهراً (مع وقف التنفيذ)، وبأن يعالج نفسه عند طبيب نفسي مدة سنتين، وأن يقدّم إلى المحكمة تقريراً شهرياً عن علاجه.

أراد الطبيب أن يخفف من اكتئابه فقال له: إن شعورك برفض الحال التي عليها زوجتك، وبغضبك إزاء ذلك... شعور طبيعي... فقاطعه المريض وقال: بل أنا المخطئ، وهي على صواب!.

إنه يعاني من الصراع بين الشعور الفطري السليم الذي يجعله يعترض بقوة على سلوك زوجته، وبين قناعته العقلية بصحة القانون الذي يحكم على سلوك زوجته بأنه سلوك سليم.

وفي حالة رابعة يأتي رجل عمره ستون سنة ليقول: أصبحت في هذه السنّ ولم يبق بيني وبين الموت إلا خطوات.

وتوقع الطبيب أن تكون بقية الحديث: لذا قررت أن أعتنق الإسلام فهو الدين الحق الذي ينبغي أن أعيش به، وأن أموت عليه. أو، في أقل تقدير، أن يقول: قررت أن أتردد على الكنيسة لأروي شيئاً من عطش الروح!.

لكن المريض تابع كلامه على غير ما توقع الطبيب. قال: قررت أن أستمتع بما بقي من حياتي. فطلّقتُ زوجتي وبدأت أستحضر نساء روسيات، أتمتع بالواحدة منهن شهراً أو أكثر، ثم أصرفها!.

قال الطبيب: وهل كانت زوجتك التي طلّقتها جميلة؟!

قال: نعم، ولكنني أحب في نهاية عمري أن أعاشر عدداً كبيراً من النساء ولا أقتصر على واحدة!. وقد مضت عليّ قرابة سنتين على هذه الحال، ثم صرت أشعر بوخزة في صدري واضطرابات في نبضات القلب، فعرضت نفسي على طبيب في أمراض القلب، وأجريت الفحوص المطلوبة وكانت نتيجة ذلك أن قال لي طبيب القلب: ليس فيك داء عضوي، وإنما مشكلتك نفسية، وعليك أن تراجع طبيباً نفسياً!.

تعقيبات:

1- الحالات المذكورة، ولها نظائر كثيرة جداً في عيادات الطب النفسي في بلاد الغرب، ليست مستغربة في تلك البلاد، وإن كانت مستغربة على الفطَر السليمة.

2- وهذه الحالات تنطوي على التعارض بين فطرة الإنسان التي تقتضي أن تقتصر العلاقات الجنسية على الزوجين، فيما بينهما، ولا تكون بشكل منفلت... وبين القوانين، والأعراف السائدة في الغرب، التي تتجه نحو الإباحية.

3- قد يعجب الإنسان من وجود هذا الفساد في تلك البلاد، وإلى جواره فساد في نواح كثيرة: في العقيدة والتصور، وفي الفن والسياسة والاقتصاد... ثم تبقى تلك البلاد قوية وتتمكن من احتلال بلادنا سراً وجهراً!. والجواب على ذلك أن لدى تلك البلاد، بشعوبها وحكوماتها ومنظماتها، قدر، ما يزال كافياً، من مقومات القوة: كاحترام الوقت والقانون وكرامة الفرد والنظافة والنظام... بينما في بلادنا يحدث التهاون المشين في التعامل مع هذه القيم، فنكون ممن يعلن انتماءه إلى دين الحق والعدل والخير... لكنه يفارق أحكام هذا الدين وتوجيهاته في كثير من تعاملات أفراده ومؤسساته، والمشتكى إلى الله. فمتى؟ متى نعود إلى ديننا عَوداً جادّاً لننعم بالعزة والكرامة والقوة والسؤدد؟!.

هل تخصّصك بحاجةٍ إلى عمليّة تجميل ؟!

بقلم:الدكتور علي الحسيني

أن يصحو الإنسان باكراً إلى عمله كلّ يوم، ليجد تخصّصه في عالمٍ، وموهبته وشغفه في عالمٍ آخر لهو من التحدّيات الكبيرة بحقّ. تلك الحالة الفصاميّة تضع المرء أمام معركةٍ لا بدّ من خوضها ليصل إلى نقطةٍ يستطيع فيها أن ينتج بسلامٍ ويشعر بلذّة الحياة ومعناها.

لعلّ هذا التّحدّي من الأمور الّتي تكثر في مجتمعنا بالذّات لعدّة أمورٍ منها صعوبة حصول الطّالب على مقعدٍ في الكلّيّة الّتي يحبّ أو انتقاله إليها والضّغوطات الاجتماعية والاقتصادية الّتي تؤثّر على اختيارات الطّلاّب. فإذا كنّا نريد أن ننهض بوطننا، لنضع أيدينا على هذا الجرح النّازف في صدور شبابنا ونركّز حديثنا إيجابيّاً في البحث عن علاجاته.. لعلّنا ننقذ طاقاتهم ونفتح لهم ولبلادنا أفقاً جديداً.

عندما يفتح المرء عينيه في مطلع شبابه على مثل هذا التّحدّي، لعلّ الله يكون قد أراد به خيراً! فمن يبدأ حياته بالتغلّب على مثل هذا التّحدّي القويّ، جديرٌ بأن يكمل دربه بقوّةٍ غاضّاً بصره عن العقبات مثبّتاً تركيزه على هدفه.

وأيّاً كان الهدف المنشود والتّخصّص المفضّل، فالتّخصّص المبدئيّ الّذي حصل عليه الإنسان مسبقاً هو فرصةٌ له ليخصّب ثقافته ويصقل تفكيره أثناء سيره إلى هدفه الجديد.. فأن يكون الإنسان طبيباً ثم أديباً مثلاً، أمر يتيح له مجالاً أوسع لإنماء خبرته الاجتماعيّة باحتكاكه بالمرضى وحكاياهم كما يوقفه على بديع ودقّة صنع الله تعالى في جسم الإنسان مما لا يتمتّع به الأديب العاديّ، وهذا يشبه التّجربة التي جسّدها الطّبيب الأديب الرّاحل د.مصطفى محمود ليترك تراثاً من أميز وأعمق ما شهد العصر الحديث.

لعلّ بعض الأشخاص أثناء قراءته لهذه الكلمات يقول في نفسه.. ومن يجد بعد إنهاء التخصّص الأوّل والشّعور بخيبة الأمل من عدم الانسجام معه حافزاً وقوّةً لبدء تخصّصٍ جديدٍ؟!

ولهؤلاء الإخوة أحبّ أن أقول.. إذا كان حافزك تجاه عمل ما تحبّه وما أنت ماهرٌ فيه خافتاً إلى هذه الدّرجة.. فربّما أنت لا تحبّه كثيراً لدرجةٍ تدعو إلى القلق من غيابه في حياتك.. أو أنّك لا تعاني في الحقيقة من وجودك في تخصّصٍ خاطئ، وإنّما تعاني من شيءٍ من الكآبة وسيطرة الغموم وتحتاج إلى شيءٍ من الحيويّة أو لمسةٍ علاجيّةٍ خبيرةٍ من مختصٍّ لـتجديد صحّة أعصابك وطاقتك كي تمضي في حياتك سعيداً منتجاً بإذن الله.

وفي هذا البحث عن المبدع الكامن بداخلك، تذكّر.. ليس بحثك هذا نوعاً من الأنانيّة أو الشّهوة الطفوليّة! فإيجادك سبيلاً تفجّر طاقاتك من خلاله بشكلٍ أفضل، سيفيد أيضاً الآخرين عبر ما تقدمه لهم من إنتاج، بل وكذلك الإلهام الذي سيشعّ من تجربتك ليستمدّوا منه جرعةً من الطّاقة تحملهم ليحلّقوا في أفقٍ أفضل وأرقى.

وتذكّر أيضاً..

- لا تدع أحداً يخدعك بأنّ الوقت تأخّر! فكم من مبدع بدأ متأخّراً وسبق الجميع.. حتّى أنّ أحد أهمّ أطبّاء التّاريخ أبا بكرٍ الرّازيّ يحكى أنه بدأ دراسة الطبّ متأخّراً عند الثّلاثين.. ولكن ربّما كانت دراساته السّابقة في الفلسفة وغيرها هي الّتي صقلت ذهنه قبلها وهيّئته ليكون رائداً في تخصّصه الجديد كما سبق وتحدّثنا عن الاستفادة من الخبرات السّابقة للوصول إلى الهدف الجديد.

- لا تستسلم للضّغوط المادّيّة بسرعة، فعندما تجد ضالّتك سيُفتح لك بابٌ جديدٌ إلى التّميّز والإبداع يساعدك في الحصول على موارد أكبر للدّخل ممّا بين يديك الآن!

- اسأل كثيراً، وابحث عن حلولٍ ذكيّةٍ وعصريّةٍ. أصبحت التّخصّصات في هذه الأيّام متداخلةً ومتّصلةً ببعضها البعض ووُجدت مجالاتٌ جديدةٌ تجمع المتباعدات من الأمور.. فأصبحت لدينا دراساتٌ في الهندسة الطبّيّة والتّصميم الفنّي باستخدام الحاسب والعلاج النّفسي بالفنون وغيرها..!

- ادرس وقتك بشكل جيّدٍ وذكّي، وتذكّر أنّ كثيراً من الأمور يمكن أن تدرس عبر الاستماع إلى محاضراتٍ مسجّلةٍ في أوقاتٍ مقتولةٍ كساعات السّفر والانتقال إلى العمل وزحمة السّير.

- مواهبك حديقة عمرك.. اسمح لها بالازدهار، لتزيد الأرض جمالاً!

المحبة والاحترام سر السعادة الزوجية

بقلم: أسية بوضياف

تتميز العلاقة بين الزوجين باعتمادها الأساسي على الحب ولاحترام المتبادل وحسن التصرف تجاه بعضهما البعض، ومراعاة إحساس وشعور كل طرف، غير أن سوء التصرف واتباع سلوكيات خاطئة من قبل أحد الشريكين أو كلاهما يمكن أن يمزق أواصر هذه العلاقة ويؤدي إلى نهاية كارثية لذلك فلا بد من الإقلاع عن التصرفات والعادات السيئة قبل أن تقع الكارثة ويحدث الانفصال.

المشاحنات والخلافات المستمرة

قد يكون حبك لشريك حياتك كبيراً جداً، ولكن إن كنت مدمناً على المشاحنات والشجارات لأتفه الأسباب، وتحب النكد ومتشبع بالطاقة السلبية، فهذا مؤشر على أنك ستقع في أزمة ودوامة مع الشريك عاجلاً غير آجل، لذا حاول أن تتخلص من هذه الخصلة السلبية وناقش الأمور بهدوء وترو، فالحوار والنقاش بكل وضوح وصراحة يؤدي لنتائج ايجابية ويحدد جوهر المشكل ويحاول كل طرف تجنب التصرفات المزعجة مستقبلا.

الشجار في الأماكن العامة

لا حاجة لنشر الاسرار العائلية والخصوصيات على صفحات التواصل الاجتماعي، ولا داعي للجدال والشجار مع شريك حياتك في الأماكن العامة أو أمام الأصدقاء والأقارب. حاول أن تحل مشاكلك مع الشريك داخل المنزل، لأن الشجار أمام الناس لا يحل المشكلة بل يفاقمها ويعقدها ويفقد احترام الطرفين ويشوه صورتهما أما الناس لأن المشكلة ستحل طبعا وتعود المياه لمجاريها.

الكلام الجارح

من الضروري أن تتجنب توجيه الكلام الجارح لشريك حياتك لدى نشوب أي خلاف بينكما، حاول أن تتعامل مع الشريك باحترام وابتعد عن التجريح والشتائم، لأن الكلام الجارح يزيد من الشقاق ويعمق الأزمات بينكما ويوسع دائرة الخلاف ويجمد العلاقات الزوجية ويسبب العزلة والغربة تحت أسوار البيت، وقد يؤدي في النهاية إلى الكراهية أو الانفصال.

الكذب والكتمان

توقف عن الكذب وإخفاء الأسرار عن شريك حياتك، فمن حقه أن يكون شريكاً لك بكل ما للكلمة من معنى، صارح شريكك بكل ما يجول بخاطرك، ولا تخف عنه أي شيء لأن الكذب وإخفاء الأسرار قد يدفعه للشك بك ويؤدي إلى فقدان الثقة بينكما.

الخيانة

إن كنت ترغب بأن يظل حبك لشريك حياتك مضيئا وحيويا، تجنب التورط بأي نزوة عابرة في لحظات ضعف، وحاول أن تلجأ للمشورة من شخص خبير لحل أي معضلة تواجهها مع الشريك عوضاً عن اللجوء للخيانة هرباً من مشكلتك، فالخيانة تهدم أواصر المحبة وتخرب العلاقة ولا تترك مجال للصلح لأن المرأة تتقبل وتتحمل كل شيء ماعدا خيانة زوجها لها مع امرأة فهذا يجرح احساسها ويطعن أنوثتها ولا يترك لها خيار سوى الانفصال.

الشفافية في منظمات المجتمع المدني السوري

آخر المحطات مدينة اسطنبول

تقرير / رشدي مصطفى مفتي

اتسمت بعض المنظمات العاملة في الشأن السوري بعدم الشفافية والمساءلة، والتركيز على الأهداف الخاصة للقائمين عليها أكثر من خدمة شعبنا السوري المهجر في الداخل والخارج، وذلك لعدم الشعور بالمسؤولية الحقيقية، وعدم تطبيق الشفافية المطلقة في العمل، وتغيب الرقابة الحقيقية على هذه الجمعيات والمنظمات ومصادر تمويلها والأعمال التي تقوم فيها.

العدد الكبير للمنظمات والجمعيات السورية المرخصة في تركيا والعاملة أيضاً في الداخل بدون ترخيص يضع أكثر من تساؤل عن أهميتها ودورها في خدمة المجتمع ، لهذا أخذ اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري دوره بتنظيم مجموعة دورات تنموية للمنظمات السورية يقوم بها في عدد من الساحات لتحسين أدائها، في برنامج متكامل يسعى من خلاله في الحوكمة الرشيدة للمنظمات الخيرية، من خلال سلسلة دورات بدأت في منهجية التغيير في المنظمات والجمعيات الخيرية، ودورات الحوكمة في منظمات المجتمع المدني، ويختتم برنامجه بدورات عن الشفافية والمساءلة، حيث تقام اليوم اخر دورة في هذا البرنامج باسطنبول كمحطة أخيرة، بعد إقامتها في مدينة الريحانية ومرسين وأورفا بحضور زاد عن تسعين متدرب ومتدربة من الصفوف العليا في المنظمات أو من يمثلهم.

هدفت دورات الشفافية إلى التعرف على مدى تطبيق الشفافية والمساءلة في منظمات المجتمع المدني، والعمل على تعزيز تلك المفاهيم وترسيخ مضامينها، حيث تخلل الدورة عدد من المشاركات من الحاضرين، وكلمة للدكتور خضر السوطري الأمين العام في الاتحاد تحدث فيها عن أهم الاجراءات التي ينفذها الاتحاد في ضوء الشفافية، مؤكداً على مضي الاتحاد مسافات جيدة في الحوكمة وهو الأن يسعى لنقل هذه المعرفة من خلال مجموعة دورات لتنمية قدرات المنظمات المنطوية تحت الاتحاد.

تُعنى المنظمات الخيرية بتقديم الخدمات الاجتماعية والتنموية للفئات الأكثر هشاشة في المجتمع أو التي لا تستطيع تأمين بعض متطلبات الحياة الأساسية، مثل تأمين الغذاء واللباس أو حتى تزويج الشباب و توعيتهم أسرياً أو مهنياً، وهي تقوم بدور هام في المجتمع إلى جانب المؤسسات العامة والأعمال في تحسين الحياة الاجتماعية من النواحي المادية والمعنوية، كما أنها تقوم بدور لا غِنَى عنه في تعميق المعنى والغايات السامية في المجتمع وفي تحويل الأخلاق والنيات الحسنة إلى أعمال نبيلة، فلهذا يجب على هذه المنظمات أن تطبق هذه المبادئ على نفسها أولاً، ويتم تطبيق ذلك من خلال العمل وفق مبدأ الشفافية.

تتعلق الحوكمة بالطريقة التي يتم من خلالها إدارة أعمال المنظمة من النواحي الإدارية والمالية. أما نظام الحوكمة فهو مجموعة القواعد والمبادئ والسياسات والإجراءات و البنى الإدارية التي تنظم عمل المنظمة ودورها.

إن بناء نظام الحوكمة بكل معاييرها هي من مهام مجلس الإدارة والذي يشرف بشكل مباشر على فريق إداري وموظفين يقدمون الخدمات للمستفيدين ويسهلون إسهامات المتطوعين والمتبرعين والداعمين لتعظيم دورهم في المنظمة بما يعود على المستفيدين والمجتمع بأفضل النتائج.

من خلال مفهوم الشفافية الذي شرحه الدكتور/ سعيد عيسى يتضح أن تطبيقها أصبح شرطا أساسيا في العمليات الإدارية والتنظيمية، إذا رغبت المنظمة بالارتقاء بمستوى إدارتها إلى مستوى حضاري يساهم في تحسين المستوي المعيشي للفرد.

إن متطلبات نجاح النزاهة والشفافية متعددة ومن أهمها ضرورة إحداث تطوير إداري في إدارة المنظمات، وان هذا التطور لا يجوز معاملته بصورة منفصلة عن الجانب البشري، ولابد من العمل على إحداث تنسيق مستمر بين الإدارات المعنية وربط التدريب باحتياجات المنظمة، وان تكون هناك سياسة واضحة في الاختيار والتعيين من قبل المنظمات تعتمد على مبدأ الكفاءة وضرورة العمل على تطوير شبكة واسعة من المعلومات بين الوحدات الإدارية المنظمة حتى تتوفر درجة عالية من التنسيق والتعاون والدقة في الإجراءات.

ودعوة المنظمات على العمل على تعزيز دور الرقابة لما لها من دور في تعزيز الشفافية ذاكراً الدكتور عيسى أن هناك العديد من المتطلبات الأساسية يجب توفرها لتعزيز دور الشفافية منها (ضرورة توفير قنوات اتصال واضحة ومحددة وتمكن جمهور المراجعين من الإبلاغ عن وجود حالات الانحراف بسهولة ويسر ودون التعرض للإجراءات الطويلة والمعقدة، التركيز علي تحسين كفاءة القيادات الإدارية من خلال التدريب الأفضل للقوى العاملة، واختيار أفضل العاملين، وتقييم ومراجعة طبيعة الأعمال التي يمارسها الموظف داخل المنظمة بهدف تحقيق الاستقرار الوظيفي)

ومن المتطلبات الرئيسية التي ذكرت في الدورة أيضاً (تبني إجراءات محددة لضمان إمكانية النزاهة والمساءلة وتوفير الإجراءات التأديبية الفعالة للأفراد العاملين في هذه المنظمات، بالإضافة إلى تقييم الأداء المؤسسي والفردي للقيادات العليا فيها أمر يتصل مباشرة بأهداف الشفافية.

وتم التاكيد على أهمية صياغة بعض الاجراءات والسياسات التي تمكن من نشر المعلومات لكي تتمتع المنظمات والجمعيات بصفة الشفافية في إيصال المعلومات التي يرغب في الحصول من أراد، وعليها أن تستخدم كافة الوسائل الممكنة والمتاحة التي تتناسب مع حجم الإمكانيات المادية المتوفرة لديها.

وفي ختام هذه الدورة تم توقيع الحاضرين والممثلين عن منظماتهم وجمعياتهم من الساحات الاربعة على استمارة بالالتزام الأدبي في السعي لتطبيق مبدأ الشفافية والمساءلة، والعمل على تعزيز تلك المفاهيم وترسيخ مضامينها.

الكشافة السوري بتركيا

ينشر عطر الياسمين في ولاية مرسين.

تقرير : سامي السعود

منذ الصباح الباكر حزموا أمتعتهم وحقائبهم وقطرات الندى تلمع على الوجوه...نعم إنهم اشبال اليوم شباب الغد... رجال وأمهات المستقبل فتيان وفتيات الجالية السورية المتواجدون في ولاية مرسين بتركيا شدوا الرحال وأشعة الشمس تسدل بخيوطها لتعلن للعالم بقدوم فجر ويوم

جديد...وما أجملهم والهمم تعلوا الرؤوس بلباسهم الكشفي الموحد... والابتسامة تملئ الوجوه....

كيف لا وهم منطلقون الى العمل بيومهم الكشفي لتنفيذ العديد من المهام الموكولة إليهم كفريق عمل جماعي.....

الانطلاق : من المقر انطلقت السيارات المخصصة للفوج الكشفي بقيادة القائد فاروق الصوفي وحضور المشرفين والمشرفات والطاقم الإعلامي المخصص لتغطية هذا اليوم الكشفي وعلى مسافة قريبة جدا من الولاية حطت السيارات رحالها لتعلن ساعة الوصول والبدأ بالعمل....

فن تحضير الطعام والعمل الجماعي:

في بداية الأمر ردد الكشافة تحية الصباح ومن ثم تم تقسيمهم الى مجموعات .... منهم بدأ بتحضير الإفطار ومنهم بدأ بتركيب السارية والعلم وفريق آخر انطلق لاكتشاف المنطقة وتسويرها بالحبال ووضع الإشارات بالإعلام ذوات الألوان المتعددة والتي ترمز إلى الطريق السالك وإعلام وضعت بجانب منحدرات ووديان تدل على عدم الاقتراب لهذه المواقع. وأعلام أخرى وضعت كدلالة تشير إلى موقع المعسكر والاجمل كان علم الجمهورية التركية مرفوع على سارية يعانقه علم كشاف الجالية السورية اللذان يرمزان إلى التأخي والحب والعرفان بالجميل.

تعريف من هم الكشافة :

فاروق الصوفي رئيس منتدى الفجر الخيري وقائد فوج كشافة الجالية الكشافة حركة شبابية تربوية رياضية تطوعية غير سياسية ، هدفها تنمية الشباب والشابات والفتيان والفتيات بدنيا وثقافيا والابتعاد كل البعد عن التميز باللون والجنسية والعقيدة وهي تستوعب كافة الأعمار كبارا وصغار.

مفهوم الفوج الكشفي :

وأضاف الصوفي هي حركة تتميز بروح الفرد والجماعة وتعني مجموعة من الأنشطة تلبي اولا احتياجات المجتمع السوري ومساعدتهم وتقديم الخدمات لهم وهي كتلة من النشاطات المنظمة لتحقيق أهدافها وهي تطوعية لأنها تؤكد حقيقة انضمام الأعضاء بإرادتهم وتقبلهم لهذه الأهداف والمبادئ .

وأضاف الصوفي من أهداف الفوج الكشفي خلق مواطن صالح يتحمل المسؤولية في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي مع تنمية قدرات الشباب والشابات بدنيا وعقليا واجتماعيا وروحيا وفكريا لأن الفريق يكمل البعض وأن تبقى وتيرة الفرد بالكل.

وردا على سؤال حول تلقي دعم من اتجاهات لدفع الفوج الكشفي إلى التميز أجاب الصوفي نحن لا نتلقى أي دعم من أية جهة رسمية أو من منظمات أو جمعيات خيرية بل بالعكس ندعم أنفسنا من خلال الاشتراكات , بهدف الارتقاء وأن يكون الشباب السوري والشابات فاعلين في المستقبل وأن يكونوا هم رجال ونساء سورية والمواطنون إن شاء الله.

حفل استقبال هو الاروع.....

في فترة الظهيرة وبعد إنجاز العديد من المهام مثل التدريب الكشفي وعزف الموسيقا على الآلات النحاسية برفقة الأبواق والطبل وترديد الأناشيد إضافة إلى إجراء العديد من المسابقات الرياضية

استقبل رئيس منتدى الفجر الخيري قائد كشافة الجالية السورية بولاية مرسين بتركيا فاروق الصوفي السيد بشير ياوس قائد مفوضية كشاف تركيا بمرسين....وقدم كشاف الجالية السورية مراسم الاستقبال بمعزوفات موسيقية جميلة.

وبعد استراحة قصيرة جال السيد ياوس في قلب المعسكر واستمع من الصوفي إلى شرح وافي ومفصل عن أهمية الأعمال التي تم تنفيذها اليوم . وفي جواب لسؤال حول انطباعه عن هذه

الزيارة قال للإعلاميين :

أنا سعيد جدا بزيارتي إلى هذا المعسكر الرائع واللقاء بالقائد والمشرفين والمشرفات والكشاف السوري مؤكدا على روح المحبة والإخاء بين الشعبين التركي والسوري الشقيق والعلاقات القديمة التي تربط أواصر الأخوة والمحبة.

وردا على سؤال حول فكرة التعاون بين كشاف الجالية السورية وكشاف الجمهورية التركيا أجاب.. نعم نحن منذ زمن نعمل من أجل هذا والموضوع مطروح أمام الفدرالية بتركيا ويسعدنا ذلك.

وبين السيد بشير ياوس استعداده التام بتقديم المساعدات لفوج كشاف الجالية السورية , بعد ذلك استمع إلى العديد من المعزوفات الكشافية التي تركت لديه انطباعا رائعا....

فلاشات :

خلال تواجدنا حصل العديد من النهفات الشبابية بين الفتيان والفتيات والتي طغى عليها روح المحبة والاخاء , روح التعاون الجماعي ظهر جليا لاسيما أثناء تحضير وجبة الإفطار والغداء.

قائد الفوج القائد فاروق الصوفي يمتلك الحكمة في تدبر الأمور وبروح رياضية شبابية تحمل كل معاني الاخوة للجميع...

المشرفة الوحيدة الأستاذة جمانة كانت الام والأخت للجميع في حسن التعامل والاشراف ومتابعة كافة القضايا.. المشرفين كلهم جميلين يمتلكون روح عالية من المسؤولية بالتعاون الجماعي وحل كل القضايا الصعبة إن وجدت .

هكذا هم أبنائنا وبناتنا سينطلقون من جديد وسيكونون كما أسلفت اشبال اليوم شباب الغد ورجال المستقبل.

عمل دؤوب رغم الظروف الصعبة

فرع الغوطة الشرقية

تقرير باسل البوش

في إطار خطة فرع الغوطة الشرقية لتقديم أكبر فائدة ممكنة لكوادر المنظمات المدنية وللناشطين والراغبين بتحسين مقدراتهم المهنية والفنية وبناء على دراسة دقيقة ومفصلة لاحتياجات الغوطة الشرقية في هذا المجال .

نظم الفرع مجموعة من الدورات والورشات التدريبية بالإضافة لمجموعة محاضرات تم نقلها (أون لاين) عبر السكايب ألقاها اختصاصيون في مجال تقديم الدعم النفسي للأطفال - تمكين المرأة - زراعة وإنتاج الفطر المحاري بهدف تحقيق الأمن الغذائي تحت الحصار وقضايا أخرى مهمة , ذلك بسبب نقص الخبرات على أرض الواقع مما يتيح مستقبلا تدريب كادر قادر على إعطاء هذه المعلومات لشريحة أكبر من المستفيدين وذلك بدعم وتنسيق كامل من قبل اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

ومن هذه الدورات ما يلي :

1- دورة في التمريض والإسعافات الأولية للذكور

2- دورة في التمريض والإسعافات الأولية للنساء

حضر الدورتين اكثر من / 70 / شاب وشابة وبالتنسيق مع كادر طبي متميز يشرف على التدريب بالإضافة لجولات ميدانية عملية على المشافي والنقاط الطبية وسيخضع المتدربون في نهاية الدورة لامتحان نهائي يجريه أطباء من أجل تحديد مستوياتهم وقدراتهم ومدى الخبرة التي اكتسبوها.

3- دورة محادثة باللغة الإنكليزية:

لمجموعة من النشطاء والراغبين بتحسين مقدراتهم في تحدث اللغة الإنكليزية وذلك بعد إجراء امتحان بسيط لتحديد المستوى من أجل فرزهم بمجموعات حسب مستواهم فيها وقد حضر الدورة / 12 / متدرب وهناك إقبال جيد بالتسجيل إلى الآن لذلك سيتم إقامة دورة خاصة بالنساء بالتعاون مع مكتب المرأة التابع للاتحاد.

4- دورة مونتاج باستخدام برنامج الأفتر إفكت بانتظار اكتمال قائمة المسجلين حيث من المتوقع البدء بها في الـ 20 من الشهر الجاري.

5- دورة الرسم الصناعي والإنشائي باستخدام الحاسوب .

حضر الدورة / 8 / متدربين والعدد يزداد بشكل مضطرد رغم نقص اللوجستيات اللازمة والمعدات التقنية الضرورية لتنفيذ هذا النوع من التدريب.

أكثر ما يميز هذه الدورات هي روح التطوع التي وسمتها والنابعة من الإحساس بالمسؤولية وحب الوطن والضمير الحي والرغبة بتقديم كل ما يمكن تقديمه في سبيل خدمة الناس وتعزيز صمودهم بعد أن اجتمعت عليهم كل قوى الشر بهدف كسر إرادتهم وثنيهم عن درب الحرية والتطور , والإقبال الشديد من جيل الشباب على التعلم والتدريب رغم القتل والتهجير والحصار وانعدام ظروف الحياة الإنسانية الكريمة.

جولة في رحاب وصايا العرب

بقلم: أحمد غنام

كانت وصاياهم تحمل التجارب العميقة، وهي ثروة أدبية مثلها مثل الشعر، نرى فيها ملامح العصر الذي عاشوا فيه.. وتحمل للأجيال بعدهم نبراسا يستضيئون به، إضافة لما تحمله من لغة رصينة رفيعة، تنمي مخزون الذاكرة عندنا من المفردات العربية الأصيلة؛ التي عققناها.

دعونا الآن نبدأ بوصية راقية لذي الإصبع العدواني يودع بها حياة الدنيا، ويصرّ أن يترك مكارم الأخلاق علامة لابنه يسير على هديها:

فلَمّا احْتُضِرَ ذو الإِصْبَعِ دعا ابنَه أُسَيْدًا، فقال له :

يا بُنَيّ، إنّ أباكَ قد فَنِيَ وهو حَيّ، وعاشَ حتى سَئِمَ العيشَ، وإنّي مُوْصِيكَ بِمَا إنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ في قومِكَ ما بَلَغْتُهُ، فاحْفَظْ عَنّي :

أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَومِكَ يُحِبُّوكَ، وتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وَجْهَكَ يُطِيْعُوكَ، ولا تَسْتَأْثِرْ عليهم بشَيءٍ يُسَوِّدُوكَ، وأَكْرِمْ صِغَارَهم كما تُكْرِمُ كِبَارَهم يُكْرِمْكَ كِبَارُهم، ويَكْبُرُ على مَوَدّتِك صِغَارُهُم، واسْمَحْ بِمَالِكَ، وَاحْمِ حَرِيْمَكَ، وأَعْزِزْ جَارَكَ، وأَعِنْ مَن اسْتَعَانَ بكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وأَسْرِعِ النَّهْضَةَ في الصّرِيخِ؛ فإنّ لكَ أَجَلاً لا يَعْدُوكَ، وصُنْ وَجْهَكَ عن مَسْأَلَةِ

أَحَدٍ شَيْئًا فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤْدَدُكَ، ثم أنشد يقول :

أأسِيدُ إنْ مالا ملكـ...ـتَ فسر به سيرا جميلا

آخ الكرام إن استطعـ***ـتَ إلى إخائهمُ سبيلا

واشرب بكأسهمُ وإن*** شربوا به السمّ الثميلا

أهن اللئام ولا تكن*** لإخائهم جَمَلا ذَلولا

إن الكريم إذا توا***ـخيه وجدتَ له فُضُولا

ونتابع مع حكيم العرب أكثم بن صيفي، حيث قام عند كسرى فقال :

إن أفضل الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكها، وأفضل الملوك أعمها نفعا، وخير الأزمنة أخصبها، وأفضل الخطباء أصدقها، الصدق منجاة، والكذب مهواة، والشر لجاجة، والحزم مركب صعب، والعجز مركب وطيئ، آفة الرأي الهوى، والعجز مفتاح الفقر، وخير الأمور الصبر، حسن الظن ورطة، وسوء الظن عصمة، إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي، من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء، شر البلاد بلاد لا أمير بها، شر الملوك من خافه البريء،

المرء يعجز لا محالة، أفضل الأولاد البررة، خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة، أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته، يكفيك من الزاد ما بلغك المحل، حسبك من شر سماعه، الصمت حكم وقليل فاعله، البلاغة الإيجاز، من شدد نفر، ومن تراخى تألف.

فتعجب كسرى من أكثم، ثم قال :

ويحك! يا أكثم، ما أحكمك، وأوثق كلامك، لولا وضعك كلامك في غير موضعه.

قال أكثم :

الصدق ينبىء عنك لا الوعيد.

قال كسرى :

لو لم يكن للعرب غيرك لكفى.

قال أكثم :

رب قول أنفذ من صول.

فنلاحظ هنا الصدق والتواضع مع الحكمة واللغة الأصيلة في هذه الخطبة التي اكتنزت بداخلها الكثير من الوصايا ..

لنطل على وصايا تلامس حالنا من قريب، وهي كلمات رائعة خاطب بها أبو الدرداء أهل دمشق:

حمد الله، وأثنى عليه، ثم صلى على النبي، ثم قال :

أما بعد :

يا أهل دمشق، اسمعوا مقالة أخ لكم ناصح، فما بالكم تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون. وقد كان من كان قبلكم جمعوا كثيرا، وبنوا شديدا، وأملوا بعيدا، وماتوا قريبا؛ فأصبحت أعمالهم بورا، ومساكنهم قبورا، وأملهم غرورا.

ألا وإن عادا وثمود كانوا قد ملؤوا ما بين بصرى وعدن أموالا وأولادا ونعما، فمن يشتري مني ما تركوا بدرهمين.

ولا يفوتني النصح لكم بسبر كتب التراث، فقد تجدون الكثير مثل هذه الوصايا الطيبة، ولربما تفوقها في

ما بين العِلم والعَقْل والإيمان..
تأمّلات في الكَوْن السّحيق وأسرار المادّة

قلم : عمار المفتي

لو أنه أُتيح للإنسان الاستمرار في التحليق ما بين المجرّات وما بعدها لوصل أو ارتطم بحاجز نهائي، لا يمكن تخطّيه؛ لأن الكون (مهما بدا لانهائياً)، فهو محدود (قطعاً وحتماً) في حدود الزمان والمكان ! وتلك نقطة أو حاجز يصعب علينا تخيّله أو استيعابه ! وكأنك ستُنهي تلك الرحلة بالعودة الى الأرض ضمن حلقة شِبه دائرية (للتشبيه والتبسيط).

أما إذا أتيح لنا الغوص على نحو مطرّد في أعماق المادّة فالذرّة فالنواة ثم الروتون ثم «الكوارك»، وهو آخر ما توصل إليه العلم فسنكتشف لاحقاً ومستقبلاً مُكوّن الكوارك sub-quark. ثم نستمر الى أعمق الطبقات المكوّنة للعالم الذرّي حتى نصل الى لبّ المادة أو أصلها... وهو المكوّن النهائي وأصل مادة الكون. وهي مادة أو مكوّن تخيلي-افتراضي (يكاد أن يكون فلسفياً)....ولكنه «حقيقي قطعاً ولا يمكن تقسيمه أو اختراقه»...تماماً مثل حدود الكون أو الفضاء الخارجي السحيق ! ولكن يصعب علينا تخيل أو استيعاب ذلك المكوّن النهائي أو تلك الحدود التي لا يمكن تخطيها! بإختصار: هناك حدود نهائية للكون الخارجي وكذلك للكون الداخلي، الذي هو لُبّ و نهاية وأصل المادة.

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت : 53]

أيّاً كانت القوة الكامنة أو الفاعلة في إنتشار الكون (و ملخصّها، أن المجرّات الأخرى تبتعد عن مجرّتنا، درب التبّانة، Milky Way على نحو مطّرد وبسرعة متزايدة و تتناسب طرداً مع بُعد تلك المجرات عنّا(.....

فإنّ هذا الانتشار أو التوسع الكوني المستمر مردّه الانفجار أو الانشطار الأوّل Big Bang الذي تسبب في توسع تلك الكتلة الأولية، الهائلة الكثافة والثِقل (رغم صغرها المتناهي)؛ والذي نتج عنه هذا الكون الفسيح والذي يخيّل لنا للوهلة الأولى أنه لامتناهي.... في الحقيقة هو كونٌ متناهٍ ومحدود، والدليل أن أصله كتلة واحدة أو رَتْقٌ أراد الله عزّ وجلّ انشطاره... والعودة العكسية في الزمن تثبت ذلك.

أما كُنه المادة المرئية وغير المرئية فلا بد أن يكون أصلاً حقيقياً، وإن عجزنا عن الوصول اليه... بمعنى أن تجزئة مكونات النواة الى سلسلة لا نهائية غير صحيح بالمرّة ، وإلا لاستحال الوجود الحقيقي الذي نُدركه.

{أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء : 30]

{وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} [الذاريات : 47]

إن «إثبات أو نفي» وجود الخالق عزّ و جلّ يتمّ عبر:

١-الدليل العِلمي و أو

٢- الدليل العقلي (الذي هو رُكن وأساس العلم) و أو

٣- التصديق ببساطة و بداهةً (مِن عدمه) بِهِ، برُسُله ورسالاته.

على أية حال، هناك «من يدّعي منذ آلاف السنين (وهو الله) أنه هو الإله الخالق والأوحد» (الموجود السرمدي والذات الأزلية) وأنه خلق الكون والحياة من العدم وأنه أرسل رُسُله ورسالاته إلى خلْقه لغاياتٍ دُنيوية وأُخْروية. ولم يُنازعه أحدٌ هذا الإدعاء من خالقين أو آلهة آخرين مُفترضين ....بإستثناء المُنكرين عليه من بعض مخلوقاته.

أمّا أن يكون الكون أزليّاً، أبدياً؛ فأمر مستحيل عقلاً وعِلماً (حتى يثبت العكس). أي أن الكون حادثٌ وليس لانهائياً قِدم الأزل. ويستحيل أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه أو أنه قد جاء صُدفةً مِن غير خالق (حتى يثبت العكس).

كما يستحيل (عقلاً وعِلماً) أن تكون الكتلة التي انفجرت أو انشطرت قبل ١٣ مليار سنة Big Bang «موجودة منذ الأزل»، وإلّا لما انفجرت أصلاً ولما انشطرت ولظلّت ساكنة، هادئة كما كانت منذ ذلك الأزل المُفترض... وبالتالي فإن الذي شطرها أو فجّرها وصنع منها هذا الكون البديع ،الهائل ،المعقد والمعجز في تكوينه وآفاقه هو الخالق السرمدي والذي أعلن ذلك مراراً وتكراراً عبر آلاف السنين.

والإنسان يقبل بداهةً وعقلاً مفهوم أو نظرية الوجود الأزلي أو اللانهائي. «كأن يكون ذلك الأزل هو الكون ذاته أو خالق ذلك الكون؛ (أحدهما وليس كلاهما)».

لكن هذا الكون المترامي الأطراف، المعجز في تركيبته؛ لا يمكن أن يكون لانهائياً بلا حدود، بل هو نتاج انتشار، انفطار أو انفجار كتلة قديمة هي لُبّ وأصل الكون ....و هي ذاتها جاءت أو خُلقت من العدم وكذلك الحياة...

أما الغوص في الذرة باتجاه مكونات الكواركس؛ فإنه سيأخذك عميقاً وبعيداً بإتجاه المادة الفلسفية، المفترضة أو التخيلية؛ وهي بعيدة المنال، كبُعد الكون السحيق.

أما الحركة وهي «جوهر الوجود وسِرّ اختلاف الأشياء» فهي حادثةٌ، طارئة وليست أزلية (عقلاً وعلماً)؛ وإلّا لكانت قد استنفذت نفسها منذ زمن بعيد (حتى يثبت العكس) .... وإني لأعجب من الإلكترون الذي يجري بغير كللٍ ولا ملٍ حول نواة الذرّة منذ ملايين أو مليارات السنين؛ مع أنه سالب الشُحنة، خفيف الوزن (هباء) ولا يسقط أو ينجذب باتجاه النواة، رغم أنها إيجابية الشُحنة و أثقل منه آلاف المرات ! طبعاً ما يمنع ذلك السقوط أو الارتطام هو ذلك الجرْي المستمر الفائق السرعة و تلك الحركة الدؤوب التي تُحيّد جاذبية الشحنات الكهربائية وجاذبية الكُتل .

ولكن هناك « من هو قَيّوم « على تلك الحركة الجوهرية والتي خلقها من العدم. ولولا تلك الحركة المستمرة لَنطبق الكون على نفسه ولعاد كما كان.

{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [آل عمران : 2]

{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [البقرة : 117]

أريد فكرة ...للانتحار!!!

قلم عمار هارون

تنتحر! اتق الله يا رجل، فالانتحار حرام بكل الأعراف و الشرائع السماوية والأرضية ...فلا يحق لك أن تودي نفسك موارد التهلكة وترمي بها في وادي سحيق عميق لا قرار له فستقر في حضن الندم والغم! وتندم على ذلك دنيا وآخره، عدا عن أن هذه النفس والروح التي بين جنبيك ليس ملكك، فاللآخرين حصة بها : أهلك وأصدقاؤك!!

مهلا يا قوم؟! وعجبا منكم أيها الاحبة ! من قال لكم أني أريد أن أنتحر؟ فنفسي غالية عندي وأحب أن أعيش حياة حلوة رغيدة وأكمل ما بقي لي من العمر-الذي كتبه الله لي- وأُتمم ما قصرت به في شبابي فلدي الكثير من الأفكار والمشاريع والخطط التي تنظرني وتطالبني بإكمالها والمضي قدما في تنفيذها فمن أجل ذلك أطلبكم وبقوة بفكرة أنتحر بها.

إذاً يا أحبتي إنما قصدت ان تدلوني على فكرة ينتحر بها عقلي وخيالي وليس بدني! نعم! أبحث جاهدا عن فكرة أتناولها فتنقض على جميع أفكاري عقلي وذهني التي تتناوشني يمينا وشمالا وتقض مضجعي ولا تترك -لعيني الساهدة التي لا تنام - فسحة صغيرة للنوم بسبب ما يعجُ في عقلي من أفكار مشتتة متناقضة متناثرة متصارعة متباينة ...

حتى سببت لي صداعا لا ينكفئ وألما صارخا لا يسكت وإرهابا رهيبا لكل ما يسكن في مخيلتي سواء فكرة أو تخيلا أو أي صورة! لذلك أريد فكرة فاقعة قارعة تقضي على كل ما يخزنه عقلي من تلك الأفكار ويحيلها لصحراء قاحلة لا فكرة فيها ولا نفس.

لا تشويش بعد اليوم ولا تنغيص فأصبح أحدنا في هذه الأيام -التي لا أعرف كيف نعيشها – يصارع أحداث هذا الزمان المليئة المتراكمة فلا يكاد تمضي ومضة من الزمن وإلا تتفاجأ بخبر أو حدث يهجم عليك بلا إذن ولا دستور فيقتنص من عقلك لحظة غفلة فيستقر به ويتربع ويبدأ بالتشويش والتحريش حتى يدفعك أحيانا لتفترش الحشيش هائما على وجهك تبحث عن خلاص.

والأنكى من ذلك أنك تعرف أن الأيام حبلى بمدلهمات وافرة كثيرة تأتي تترى متسلسلة يلاحق بعضها بعضا وتتقاذف على بعضها لتستقر في رحم خيالي وعقلي المتعب الذي بدأ منذ زمن يشكو لخالقه فرجا من هذا الهم ودفعا له بأي وسيلة علّي أظفر بدقيقة هانئة أنام بها كحيل العين!

ومن عجبي قدرة هذا المخلوق الصغير المتناهي بالصغر على تحمل كل هذا الألم الفظيع : هموم الناس، شكواهم ،أنينهم ... كلها تراكمت في هذا المخلوق الصغير ... العقل أو سمّه القلب او سمّه ما شئت.

بماذا سأفكر؟ وعن ماذا؟ ولماذا؟ لقد تعطلت لغة الكلام وشفرة التفكير لدي تاهت، حتى تمنيت أن تأتي تلك الفكرة الناحرة التي سينتحر بها عقلي فيرتاح وترتاح نفسي وتهدأ ويصفو ذهني وتهدأ بصيرتي وتنجو مخيلتي ويغادرني الصداع والصراخ وتتوقف نباح الأفكار المشؤومة في ذهني وأقوم بعملية مسح كما يسميها الحاسوب delete وأحاول إعادة برمجة أفكاري وأُنزل برنامج ضد الفايروسات المهلكة التي تهاجمني بلا رحمة بين الفينة والأخرى...

هل فهمتم وادركتم يا سادتي ما نوع الفكرة التي أروم الانتحار بها؟ أقضي بها على تلك الأفكار والوساوس التي هاجت وماجت في مخيلتي الضعيفة المتهالكة فأضحت تطالبني وبقوة وعين واسعة : هيا هاتها فأصبح الانتحار في هذا الزمان وعلى تلك الحالة حلال وحلال وواجب على جميع مذاهب الأمة المعذبة المغيّبة ، فلماذا لا أجرب علها تنهي ما أنا فيه ويكون لتلك الفكرة مفعول قوي وأنقذ بذلك فكري وذهني وهمتي وكياني!!

أريد برنامجا يعيد تسلسل أفكاري من جديد ويرتب لي أولويات حياتي ويصفي الذهن والنفس من كل شائبة لعلي أنطلق الى الحياة بنفس مفعمة بالأمل مشرئبه متطلعة لغد أفضل بهيّ ذاهي وأنزل بساحة البساطة وآنس بركن السعادة وأتلمس هدوء البال –وعساه لا يكون بعيد المنال- وأرنو أنس بهيج ومستراح دائم ووردة الحياة البهيجة وسرها وسريرها ... الامل بالله

هل أنا احلم؟ هل هذه خربطات نهاية العمر؟ أم هذيان سكران؟ أم هو بداية الطريق لأمل بالله مشرق مضيء يوصلك لنهاية المطاف وأحلى الامنيات؟ أملي بالله كبير

وسف أتخلى عن كل الترهات ولن أترك ساحة الوغى للأفكار والهواجس تنازل بعضها البعض وما أراد الانتحار فليذهب الى صخرة اليأس ولينتحر ولن أقف مكتوف اليدين بعد الان لأني... وبكل بساطة أريد أن أصنع مستقبلي وأراقب قدري وأنا أشاهده لأني أؤمن به ... لا موارية في ذلك.

نفثات يراع

=======

هاجت بي الذكرى مؤرقة وأضحت عبرتي ملؤها الخد
أفيق من أولى فتتبعها أخرى سيل هادرلا يوقفه سد
فيا ويلي من وساوس هاجمتني وأضحت حياتي ملؤها الغدر
ان رمت تعذيبي فيكفيني ملء عمري آهات ما لها حد
إن قادني قدري إلى أجلي فمرحبا بموت ينتهي به القصد

آهات وهذيان جوال سائح في إستانبول

إشراقة زهرة

قلم : عبد القادر الصبيح

نضجت من جديد كبرعمة أورقت نضارة وإشعاعاً بعد معركة طويلة تحول فيها غضب القدر رحمة واسعة، لتخرج في الصباح الباكر مناغاتها على سلم موسيقي يحاكي أغنية اصطبغت بلحن الحساسين الربيعية لتنده لي أنني هنا مازلت أباهي نجوم الكون برونقها و إشراقها.

ارتوت زهرتي وانفجرت ينابيع الصحاري الجافة، وأزهرت من جديد، ذهب فيها البلاء وأنارت وجنتاها مشعلاً كاد أن ينطفئ و يظلم الكون الواسع الذي حلمتُ به.

أصبحت تداعب صدر أفراح بأهازيج الشوق لتنبت منها حركات قوية تريد النزول من فراشها، فقد غسلت ليلها بأنامل وردية، ودغدغت نجماته مبتسمة لترسم في صباحها شمساً من أضلعها اللينة.

حركاتها لم تكن مرضاً بل رغبة بالنزول من فراشها لتدخل عالم الحبو، وتملأ المكان، فالنورس لايكتفي بالسباحة في فضائه بل إن صوته يملأ الدنيا .

يحق لها ماتريد، فسفينتها ترسو أينما ترغب على شواطئ عينيّ ، تطلق يديها تريد التقاط أي شيء تضعه في فمها لتمسك إصبعي بقبضة حتى تسانده يدها الأخرى وتطلقان عنان القوة والسحب ليدي العملاقة، وتبقى يدي سجينة ، وأصبحت تعانق إصبعي بشفتيها و الشهد يقطر من فمها دواء مريض قد أغرقه بحر الألم.

تناغي بلهفة فتراقص أناملي على معزوفة حب و حنين و شجن ، أصاب قلبي نوبة اشتياق لتقبيل وجنتيها ، لكني أجلس مراقباً ، أعانق حلاوة الصمت في داخلي مستمعاً لهذيها، مستمتعاً بانسياب يدي فريسة بين فكيها لتسري القشعريرة إلى شعاب جسدي فتزهو حياة جديدة بين نواظري.

وانطلقت آهاتي وأشواقي ونثرتها في حدائق وجهها ،حاولت أن أسحب ذيول مابقي من يدي لتنظر إلي بلغة صامتة تخبرني ألا تبتعد عني ، ووتعبث بإصبعي وتضغط عليها بفكين حريريتين ، فلا أنياب لديها لكنها تحاول أن تأكل مايحيط بها ، والمشكلة أن فمها مليء، لكن نغماً يخرج من فمها كانك في روضة من الإبداع الموسيقي على مسرح الفراشات و الزهور بين فضاء الخيال الواسع.

سحبت يدي غير راغب في ذلك ،وليتني لم أغادر جنة أحببت فيها دفء الشتاء لوردة عارية، وليتني أعود وليتها تقبل يدي مرة أخرى لأجلس حزيناً كراهب أغرقني عذاب الحب.

ذكريات يوم مسروق

قلم : عبد المجيد عبد المجيد

في قريتي كان لنا يوم حافل ببساطة سعيدة، وهمة رشيقة، وجمال في كل زاوية ...

إلى أن رحل ذلك اليوم.... لقد سرقته غدرات غضبى، بل وقتلته خناجر حاقدة.

إنه يومي المسروق غدراً و حقداً.

هو طلعة الشمس مع حناجر المكبّرين تتغنى بكلمات التكبيرو التمجيد ، وأبوسليمان يفتح طرفاً من قميصه ماراً بين صفوف المجتمعين ليملأ (حرجه) بعيدية لإمام المسجد في صلاة العيد.

هو طفل يجبّئ ثيابه الجديدة مبتهجاً تحت وسادته الهامسة ويرقد عليها ليحلم بجيب ملآن من عيديات الطيبين من أعمامه وأخواله وأصدقاء أبيه.

هو إمام المسجد وحوله (الختايرة) من بركة القرية وفتية من همة الضيعة يزورون المقابر مع مزيج روحانيّ من دعاء وقرآن.

هو فرحة الأسرة بعودة الغائب منتصف الليل بعد غربة طويلة أكل عليها الدهر و تضلّع.

هو حلو العيد وكعك العيد من يد أمي قبل الصلاة ، ورائحة تفوح من كل بيت.

هو لمة الشباب و طوافهم على بيوت الضيعة التي تلاشت خلافاتها في ذلك اليوم.

هو جَمْعة الأطفال يلعبون ويركضون ويتراقصون ويتراشقون بطلقات خلبية أو مائية بمسدساتهم البريئة، والكل ينافس الكل : من الذي جمع عيدية أكثر مما جمعت ...

هو عطلة عن كل شيء إلا المحبة الطريبة الرتيبة التي تجمع قلوباً تنبض بالحياة.

هو فرحة الفقير بالفطرة المؤنسة والصدقات المواسية والهبات الحانية.

هو حديث هامس عن أجمل وأمتع وأشهى سفرة حلويات قدمها الناس في بويتهم.

هو قصة عرس تأجل من عام حتى تكبر الفرحة وتصير فرحتين.

الآن أبكي ذلك اليوم المسروق دموعاً تبرق من شعاع شمس الأمل القادم لامحالة .

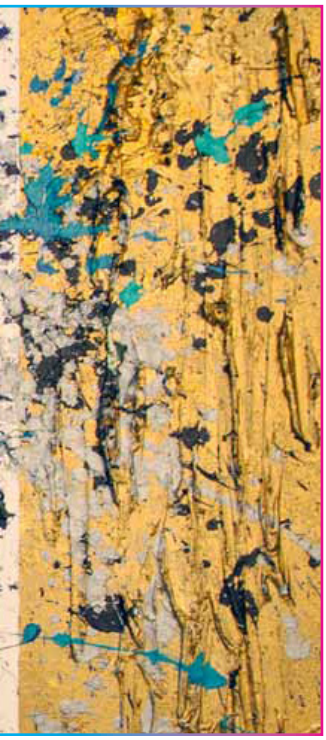

أرجوزة السلة

قلم حسن قنطار

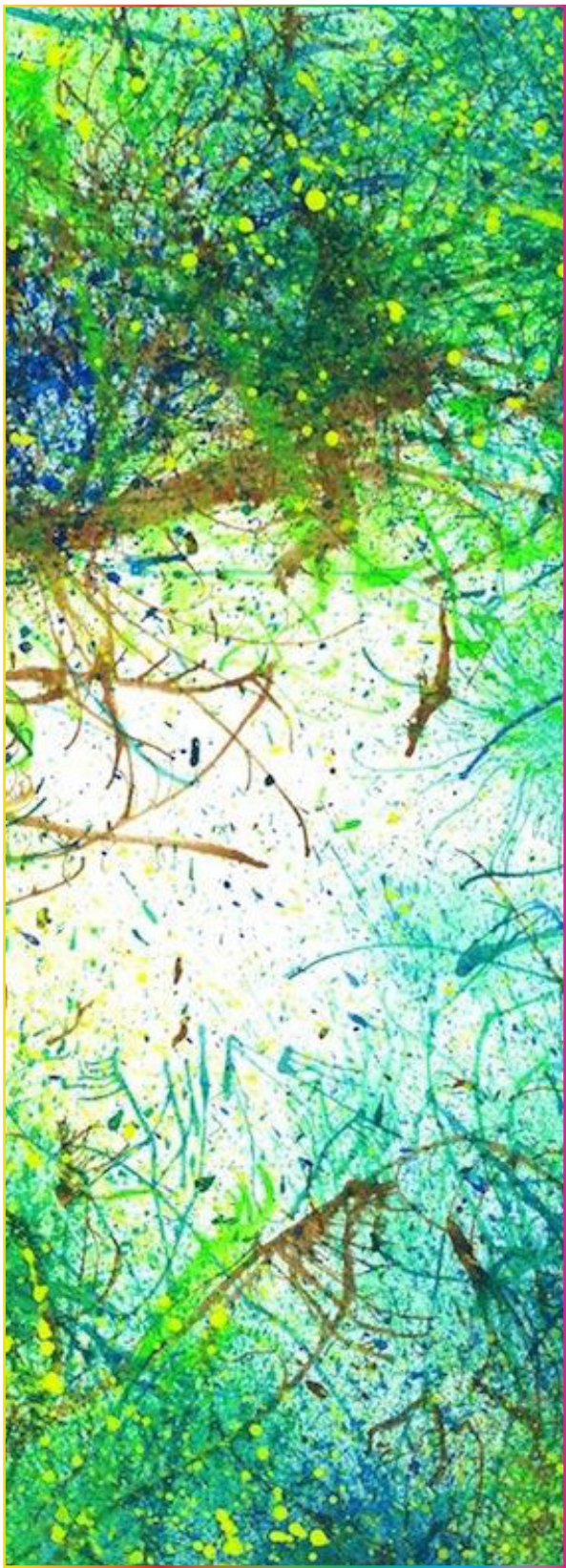

في مطلع الأقوال والأفعالِ ... أحمده مولاي ذا الجلالِ
مصلياً على النبيّ المصطفى ... وآله وصحبه أولي الوفا
وهذه قصتنا نرويها ... بهمة وجرأة نحكيها
أرجوزةٌ كأنها الإعصارُ ... يسمعها القاطن والخطّارُ
يكتبها المحبّ للأبرارِ ... الحسنُ الشهير بالقنطارِ
عن خطبة يسمعها المحتاجُ ... لسلّةٍ يعافها الدجاجُ
يقول إذ يئنّ باضطرابِ ... فاسمع له ياصاحب اللبابِ:
لقد أتى في حزمة الأخبارِ ... بالسند الموصول للأخيارِ
حديثنا الموصوف بالتشهيرِ ... لعصبةٍ تبكي على الفقيرِ
والنازحِ المطرود من إرهابِ ... والشاردِ المرميّ في الأعتابِ
قد رفعت شعارها الإحسانا ... وعنونت تحارب الإهانةْ
لانرتضي لشعبنا الإذلالا ... كلا وحقِّ ربنا تعالى
إن كان موسى أمتي مهجورا ... هارونا غدا له وزيرا
وإن بكى يعقوبها الآماقا ... يوسفنا جنى له الترياقا
والكلّ صار همّه الإغاثةْ ... في قفرنا يستعذب الحراثةْ
جمعيةٌ من خلفها الهيئاتُ ... تدعمها وتكثر الخيراتُ
كذلك مع كثرة الأرزاقِ ... تناغم الإنفاقُ بالنفاقِ

مسوسةٌ أرزاقنا يا سـادهْ ... نسامُ في أقواتنا كالعـاده
وترفعُ الأرقـام بـالآلافِ ... أسماؤنا كالـغنم العـجافِ
تبكي علـى آلامنا الهيئاتُ ... وتشتكي لمن سخا أنْ هاتوا
أرقامـنا واقعـها يدميـنا ... والجوع في أجسادها يكوينا
وتصرف الخزائن المكنوزهْ ... وينفقُ المحسن ما في الحوزهْ
فتملؤ الجيوب والجعـابُ ... وتكرَمُ اللحيات والجبـابُ
وتشترى السـلال والغلالُ ... بثمنٍ بخسٍ كـذا قد قالوا
ويخطب المندوب فوق السله ... خطبته المأفونة المملة
يمنّنُ الجمـهور بالعطايـا ... وكله يقطـر بالرزايـا
ينافق بالقـول والأفعـالِ ... ويبلع الباقي من الأموالِ
والفاضل الوفـور ويمُ اللهِ ... يزيد ضعفينِ ولا أماهي
عـن الـذي وزّع للعبـادِ ... تكنزه مخـازن الأسيادِ
حدثني من حضر الخطابـا ... بما رأى إذ فقد الصوابا
فلنتقِ الإلـه في الأمـانهْ ... فالشر كل الشر في الخيانهْ
لاتعبثـنْ في قِسَم العـبادِ ... فكـلنا يغدو إلى معـادِ
ليس ذكاءً منك يا مخـادعُ ... أو فطنةً فكلـنا مـواجعُ
اعمل ليوم الفصل والحسابِ ... وانتفعنْ من نصحنا المصابِ
أستغفر الله علـى الـدوامِ ... من شهوة الأموال والأرقامِ
من درهم يؤخذ من زحـامِ ... وسلةٍ تؤكل في الحـرامِ
وأكتفـي بحمـده تعـالى ... محتسباً أن يحسن المـآلا
ياربنا هـوّن على العبـادِ ... وأسعفنْ من سطوة الجلادِ
وحققنْ لأمتـي السيـاده ... يا خالق الإنسان للعبـاده

منظمة عدل وإحسان

عدل وإحسان منظمة تنشط في مجال المرأة والطفولة منذ عام 2012 تعمل في تركيا بترخيص رقم 34-224-165 ولها في الداخل خمسة فروع في حمص وفي إدلب وريف حلب وفي ريف دمشق وفي درعا، عملت خلال خمسة أعوام على تنمية المرأة من خلال مشاريع تمكين تؤهلها لإمتلاك فرصة عمل، وفي ما يخص الطفولة فالمنظمة تكفل مئات الأيتام كفالة كاملة بالإضافة لتوفير روضات تعليم للأيتام ومراكز لتميكن أمهات الأيتام.

رؤية المنظمة:

الوصول لأعلى درجة في تمكين للمرأة منعكساً على كامل المجتمع بالتنمية والتعليم.

رسالة المنظمة :

١- خدمة الانسانية جمعاء ونشر قيم السلام والحريّة ومفاهيم المدنية بغض النظر عن الإنتماء الديني والعرقي تحت عباءة الوطن.

٢- مبدأ قبول الآخر والتشاركية مع الآخر والانفتاح مع الجميع ضمن مفاهيم الأخوة الإنسانية.

أهداف المنظمة :

١- المساهمة في إنشاء مجلس نسائي سوري.

٢- إعداد شخصيات قيادية نسائية تساهم في بناء المجتمع.

٣- تمكين المرأة من وسائل التمكين بتأهيها وتدريبها تعليمياً ومهنياً.

٤- كفالة ورعاية الأيتام والأرامل والمحتاجين والمعوقين والمشردين.

٥- تشكيل ودعم الفرق التطوعية النسائية والشبابية ونشر ثقافة المجتمع المدني.

٦- تنفيذ مشاريع تنموية للداخل السوري (تعليم - تربية - إسكان - سقاية- إغاثة)

ساحات المنظمة :

-تركيا وساحات تواجد الجالية العربية والسورية.

-الداخل السوري (ريف حلب - ادلب - حمص - ريف دمشق- درعا).

مساهمات وانشطة وتاريخ المنظمة:

١- مشروع كفالة ايتام في حمص وحلب والغوطة منذ خمسة سنوات.

٢- مشروع تمكين للمرأة في سيف الدولة بالشراكة مع الامم المتحدة لمدة عامين.

٣- مشروع لتمكين المرأة والطفولة في حمص الوعر باسم (مركز رياض الطفولة).

٤- مشروع إدارة ورعاية وسقاية القرية الطينية بمعرة مصرين.

٥- مشروع لتمكين المرأة ورعاية الأيتام في مارع وبعض مخيماتها.

مشاريع المنظمة الحالية والستقبلية :

- مشروع سقاية ورعاية القرية الطينية:

مشروع تشغيلي لأهم الخدمات الأساسية في القرية الطينية من توفير المياه والكهرباء والمازوت وغيرها من الأمور التي تسهل معيشة قاطني القرية الطينية إضافة للجانب التعليمي مثل إقامة روضة أطفال ومدرسة.

- مشروع تمكين المرأة:

مشروع يهدف لتمكين المرأة من وسائل التمكين وذلك من خلال تأهيلها وتعليمها لتصبح قادرة على خدمة المجتمع وتقلد أدوار قيادية وتنفيذية تسهم في بناء وتطوير المجتمع.

- مشروع التدريب الإعلامي:

مشروع لتدريب وتأهيل إعلاميي منظمات المجتمع المدني من خلال دوارت متخصصة وتطبيقية تمكنهم من الوصول إلى الإحترافية حتى يصبحوا قادرين على الوصول بمنظماتهم ومنقل رسالتها للعالم.

- مشروع تدريب المنظمات:

مشروع لتأهيل وتدريب كوادر منظمات المجتمع المدني القيادية والتنفيذية في كافة المجالات التخصصية التي تمكنهم من الوصول إلى المؤسساتية في العمل المدني.

- مشروع كفالة الايتام:

مشروع نسعى من خلاله إلى كفالة 1000 يتيم كفالة ورعاية كاملة تشمل الجوانب التعليمية والتدريبية، ويشمل ايتام في الداخل السوري وأيتام في تركيا.

- مشروع الوحدة الطبية :

مشروع بناء وحدة طبية متكاملة في القرية الطينية بريف أدلب تظم كادر العيادات المتخصصة الأساسية وكذلك الصيديلة وسيارة الإسعاف للتمكن من تقديم الخدمة الطبية لقاطني القرية الطينية.

منظمة عدل وإحسان وبارقة أمل

أخبار المنظمات

بسمة عريضة رسمت على وجوه الأطفال في القرية الطينية في ريف إدلب الشمالي من خلال حفل كبير قامت به منظمة عدل وإحسان بالتعاون مع منظمة بأرقة أمل النسائية , يوم الأحد 25 يونيو2017 في اول أيام عيد الفطر المبارك وحتى اليوم الثالث.

الحفل كان عبارة عن عدد من النشاطات الترفيهية والتوعوية (فنون مسرحية، وانشطة حركية، مسابقات انشاديه وغيرها الكثير من الفعاليات).

وجاءت هذه الانشطة تكريسا للأعمال الإنسانية التي تقوم بها منظمة عدل وإحسان و بأرقة أمل، مستهدفة الأطفال التي تتراوح أعمارهم من الـ ثلاث سنوات حتى 16 سنة، مستمرة طيلة أيام العيد، مكتشفين فيها المواهب ومحفذينها على الاستمرار .

مؤسسة جيل القرآن ومعهد الكتاب والسنة

أخبار المنظمات

احتفلت مدينة إدلب بأبنائها حيث تم تكريم 11 حافظا لكتاب الله عز وجل وبقية إخوانهم الذين يسيرون على طريقهم وكان هذا العمل تشاركيا بين مؤسسة *جيل القرآن* ومعهد الكتاب والسنة

مؤسسة ارتقاء التعليمية

أخبار المنظمات

أقامت مؤسسة ارتقاء التعليمية آخر أيام عيد الفطر السعيد حفلة فرحة طفل في مدينة إدلب بهدف إدخال الفرحة والسرور على أطفالنا في الداخل السوري , تضمن الحفل عدد من المسابقات والأنشطة الرياضية والترفيهية وتم توزيع الهدايا على جميع الأطفال

فريق جمعية #عطاء خلال تنفيذ مشروع «توسيع شبكة المياه»، في قرية رام حمدان، بريف

مركز إحياء النفس_ لطبي

إحصائية عمل قسم النسائية والتوليد خلال شهر حزيران 2017 في الغوطة الشرقية

الهيئة العلمية لتحفيظ القرآن الكريم وجمعية الأيادي البيضاء

أخبار المنظمات

هو كلامٌ نحفظه بصدورنا ونراه في سلوكنا

جانب من المسابقة القرآنية الرابعة للسوريين في مدينة #هاتاي

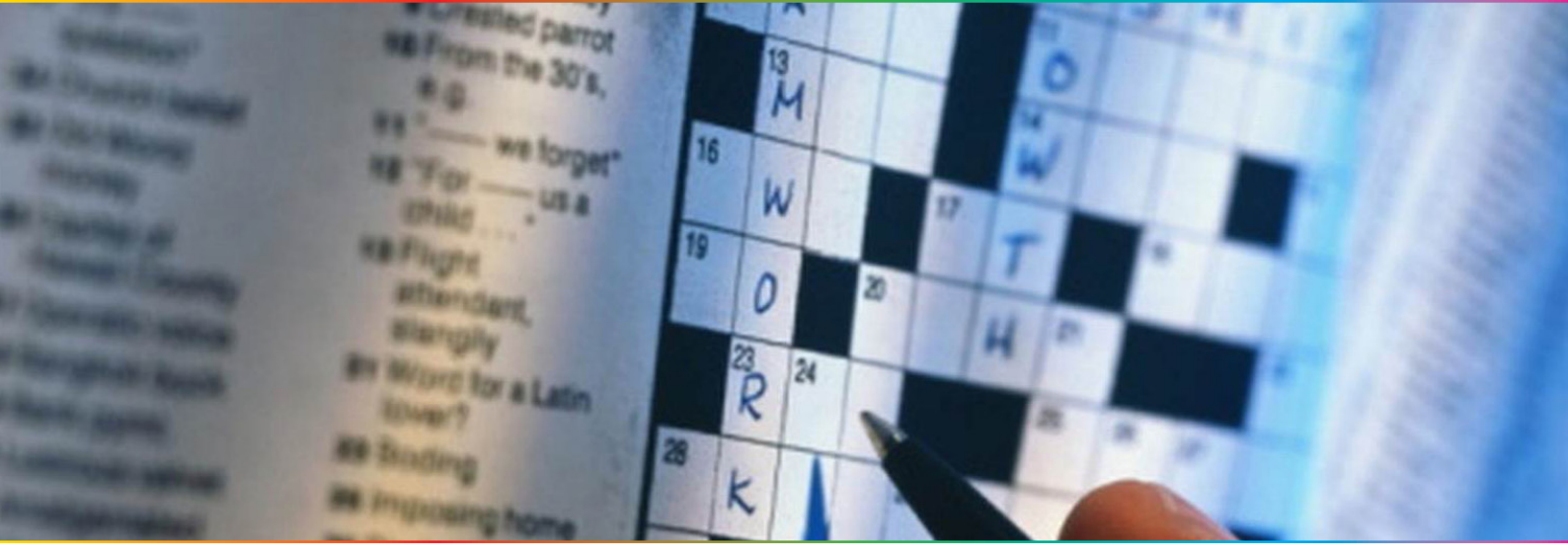

كلمة السر

التسويق الإلكتروني استراتيجية تستخدم في تنظيم تكنولوجيا الإتصالات الحديثة عن طريق تحويل سوق إفتراضي إلى واقع ملموس ويعتبر التسويق الإلكتروني جزء من استراتيجية التسويق الحديث و نوع من أنواع التسويق ,يسعى لتحقيق أهدافه ب الإنترنت.

كلمة السر : من 4 حروف نوع من أنواع التضاريس

ي	ي	ع	ق	ا	و	ا	ل	ح	د	ي	ث	ة
ب	ر	ب	ا	ل	ا	ن	ت	ر	ن	ت	ا	ه
ة	ط	ل	ت	ح	ق	ي	ق	ء	ز	ج	ل	ت
ي	ا	ى	ع	س	ي	ا	ن	و	ا	ع	ا	ا
ج	ي	ا	ل	ح	د	ي	ث	ل	ا	ق	ل	ل
ي	ج	ي	ة	ر	ب	ت	ع	ي	و	ي	ك	ا
ت	و	ض	م	ن	س	و	م	ل	م	و	ت	ص
ا	ل	ا	ت	ح	و	ي	ل	م	ن	س	ر	ت
ر	و	ر	ا	ل	ت	س	و	ي	ق	ت	و	ا
ت	ن	ت		ه	ف	ا	د	ه	ا	ل	ن	ل
س	ك	ف	ا	ل	ت	س	و	ي	ق	ا	ي	ا
ا	ت	ا	ع	و	ن	و	م	د	خ	ت	س	ت

الكلمة في العدد السابق : مالك الحزين

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.